

١٨٢٢

سلسلة الخواجكان
في اداب عبودية الاعيان

احمد الطربزوني

٢١٨
س. ط

٢١٨
س ه ك

سلسلة: الخواجكان في آداب عبودية الاعيان ،
تأليف الخوسج ، احمد الطريزوني - ١٩٥١ هـ
بخط سنة ١٢٠١ هـ

٢٦ ق ٢٣ س
نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن
معجم المؤلفين ١ : ٢٥٦
٢٠٥٢ سم

١٨٢٢

١ - الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه
٢ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

نعمت علی

رسالة الخجكان في اداب عبودية الاعيان

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

17

مكتبة

الشيخ جعفر بن محمد بن الحسين

رحمة الله عليه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مسألة الخواص --- الرقم ١٨٢٢

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

تاریخ الفسخ ۱۵۰۵

قوله في الأوراق ٢٦ ————— ١٥١٩

ان مستوفی

سنة نحو مكان في آداب عبودية الأعيان
أحمد بطريركوس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرح بالآثار خفايا لطائف صدور الذكور
وفتح بالطاعات خبايا دوائر نفوس العابدين وفتح
بالمحبة بين قلوب المريدين وقلوب المشايخ الكاملين
وبلغ بالصيحة ارواح السالكين الى درجات الواصلين
وكان الحق كشف اسرار جماله من سرادقات الصفات
للأفقيين واظهر انوار جلالة من سبحات الذات للشاهدين
والصلوة والسلام على من فضله الله بدونه من قاب قوسين
على كافة المقربين وخصه بشهوده راي العبيد دون
سائر المرسلين سيدنا ومولانا محمد الذي اخذ الله الایمان
برسالته ميثاق النبي ووجب طاعته على الثقليين الى يوم
وعلى الله الذي ساروا بسنته على العالمين واصحابه الذي فازوا
ببهيته على الناس اجمعين **وبعد فان افضل الاعمال**
واشرف الاحوال اتباع السنة في كل حال لكن لا يمكن هذا لاتباع
الا بالسلوك في طريقة من طرق العبودية التي وصلت عن النبي
صلى الله عليه وسلم بواسطة الصحابة الى المشايخ الصوفية
لا سيما من تلك الطرق العلية الطريقة النقشبندية لانها
باقية على اصلها من غير نقص ولا زيادة فيها خلافا لسائر الطرق
لتغيرها عن اصلها بما أحدثته المشايخ المتصوفة فيها من الامور
البدعية ولان نسبة هذه الطريقة العلية نسبة خفية وصلت
الى الخناجكان عن ابي بكر الصديق وامانة سائر الطرق فليست

لانها

طرق

لانها انما وصلت الى مشايخها عن طريق اخرى غير الى بكر
الصديق رضي الله عنه ولان جذبة المحبة الذاتية انما تحصل في بدء
هذه الطريقة العلية وفي سائر الطرق انما تحصل في نهايتها
فلذلك كان الواصلون في بداية هذه الطريقة العلية اكثر من
الواصلين في نهايتها غيرهما ولان السير في هذه الطريقة العلية
انما يكون في احدى الذات وفي غيرها في احدى الصفات
يخرج السالك فشتان بين السير في الذات وبين السير
في الصفات فقلنا يخرج السالك عن التلويح في سير الصفات
ولما الولاية الكبرى انما تعطي في هذه الطريقة العلية وغيرها
انما تعطي الولاية الصغرى فقط لما فيه من المخالفة في آداب السنة
فلما كانت الطريقة النقشبندية كافلة على اتباع السنة وشاملة
على الفضائل الجمة اردت السلوك فيها من بين طرق الصوفية وتلقاها
بعموم النسبة وخصوصها عن حضرت سيدنا الاستاذ صاحب الفطن
والامداد الشيخ محمد بن الشيخ محمد مراد قدس الله اسرارها فهو تلقاها
عن والده الشيخ الاعظم وهو تلقاها عن الخواجه محمد المعصوم
وهو تلقاها عن والده الخواجه احمد الفاروق في المعروف بمجدد
الثاني وهو تلقاها عن الخواجه محمد تليق وهو تلقاها
عن الخواجه مولانا خاكي مكني وهو تلقاها عن والده الخواجه دور
محمد وهو تلقاها عن خاله الخواجه محمد زاهد وهو تلقاها
عن الخواجه عبيد الله حقايق الاحرار وهو تلقاها عن الخواجه
مولانا يعقوب الجرجي وهو تلقاها عن ريس الطريقة الخواجه
بهاء الدين وهو تلقاها عن الخواجه سيد امير كلال وهو تلقاها
عن الخواجه بابا ساسي وهو تلقاها عن الخواجه علي الرايس

سنة الطريقة الى الصديقه
الاكبر رضي الله عنه



وهو تلقاها عن الخواجه محمود الانجيري الففوي وهو تلقاها
 عن الخواجه عارف ربوكرى وهو تلقاها عن رئيس الطريقة الخواجه
 عبد القادر الجندواني وهو تلقاها عن الخواجه يوسف الهمداني
 وهو تلقاها عن الخواجه علي الفارسي وهو تلقاها عن الخواجه
 ابي الحسن الخرماني وهو تلقاها عن روحانية سلطان العارفي
 ابي يزيد البسطامي وهو تلقاها عن روحانية الامام جعفر الصادق
 وهو تلقاها عن الامام قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو تلقاها
 عن مولد رسول الله سلمان الفارسي وهو تلقاها عن صاحب
 رسول الله الصديق الاكبر وهو تلقاها عن سيد المرسلين
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وايضا تلقاها عن
 علي الفارسي هذه الطريقة العلية عن الخواجه ^{القاسم} _{ابن}
 الكرماني وهو تلقاها عن الشيخ ابي عثمان المغربي وهو تلقاها
 عن الشيخ ابو علي الكاتب وهو تلقاها عن الخواجه علي السمرقندي
 وهو تلقاها عن سيد الطائفة الشيخ الحسيني البغدادي
 وهو تلقاها عن خاتم الشيخ السري السقطي وهو تلقاها
 عن الشيخ معروف الكرخي وهو تلقاها عن الامام علي بن ابي طالب
 تلقاها عن والده الامام موسى الكاظم وهو تلقاها عن والده
 الامام جعفر الصادق وهو تلقاها عن والده الامام الباقر
 وهو تلقاها عن والده الامام زين العابدين وهو تلقاها عن والده
 الامام حسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تلقاها عن والده
 الامام علي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تلقاها
 عن امام المتقين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين

على هذا الامير المؤمنين علي
 وعنه الله وجهه

ثم

ثم كانت الطريقة النقشبندية عبارة عن هذه الاركان وهو
 الذكر والمراقبة واتباع السنة والاتصاف بالاخلاق المحمدية
 وصحبة المشايخ الصوفية والمجتهدين في التلقين والتربية كتبت
 رسالة التلقين مبنية لهذه الاركان ليعرف السالكون
 ارباب السالكين بحال عرفانهم حتى لا يكونوا في الضلال
 على الخسران لان من سلك بالجهل بالطريقة لا يلتقي فيه الهداية
 والتوفيق وذكرت فيها ما لقيته عن المشايخ النقشبندية
 من احكام السلوك واداب العبودية واورثت فيها
 ما في الله علي من الاحوال السنية ليكون ذلك سببا
 لدواعي الاحوال وسيلة الى العفو والغفران ورثتها
 على ستة ابواب وخاتمة **الباب الاول في فضل الذكر**
 على سائر الاعمال وطريق تلقينه على وجه السنة وكيفية
 الذكر القلبي اسم الذات والنفي والاثبات **والباب الثاني**
 في تعريف المراقبة وكيفية الاشتغال بها وادابها **والباب الثالث**
 في اتباع السنة في اداب العبودية **والباب الرابع** في تزكية النفس
 عن الاوصاف الردية وتحليتها بالاخلاق المحمدية **والباب الخامس**
 في فائدة صحبة المشايخ الصوفية والتصرف بها في النفوس الادبية
والباب السادس في حجة المريد شيخ التلقين والتربية والربطة
 في الحضور والغيبة **والخاتمة وشرح الكلمات** الفريية بالانفاظ
 الواردة على الخواجا من النقشبندية لبيان اصول الطريقة العلية
 وميت هذه الرسالة سلسلة الخواجا كان في اداب عبودية الماعيا
 وجعلتها هدية محضرة من العز والاحلال ومقر السعد والاقبال
 مثلا زاد باب العلوم والفضائل ومآب اصحاب المجد

اي الاجاب السادة والخاتمة

والافاضل مظهر العناية والاختصاص وشعر الديانة والاخلاص
المحفوفة في حصن الصوفى والتوثيق والمخاطبة بعين العرف والتوفيق
عمدة العرفان الكرام وقدوة العلماء العظام صاحب افتاء
صدر الشيعة العليا ومالك شرف الملة السما متفقد
احكام ربه العالمين ومقيم سنة رسوله الامين اعني به
شيخ الاسلام والمسلمين والحق والدين اعنه الله بالعز
الرئيسي وامدة في كل وقت وجب **الباب الاول فيه فصل**
الفصل الاول في فضل الذكر على سائر الاعمال وكيفية تلقينه
وهو الاشتغال بالذكر ليطغى بالقلب واخواته اعلم ان الذكر امر لازم
وفرض دائم قال الله تعالى فاذكروني اذكركم فهو كيف المريد
وحصن الذكر من منشور الولاية من ذكر الله فقد يعطى له
منشور الولاية وهو اقرب الطريق الموصول واحسن الاعمال
للقبول قال علي رضي الله عنه يا رسول الله دلني على اقرب طريق
الى الله تعالى وافضل العمل عنده قال صلى الله عليه وسلم عليك
بمداومة ذكر الله سرّاً وجهراً فليس عمل اكرم عند الله تعالى
من ذكره لانه تعالى جليبي من ذكره وليس عمل يكفي العبد
عن سائر الاعمال عن ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
من ذكر الله تعالى فقد اطاع الله وان لم يصل ولم يصوم
وقال النبي قدس الله سره رايت رجلاً يقول الله الله
فقلت لا لا تفنيك ذلك من عمل فقال عشر مرات الله الله
فوقع ميتاً فاشق صدره فرايت مكتوباً على كبده الله الله
وسعت قايلاً يقول يا شيطان هذا من الجبين قليل فقل ما ولع الاطر
بالذكر لا وقد وصل ولا سيما بالذكر القلبي الذي هو شهود وزلفى
وحضور وقرنى وهو ذكر حقيقى بيد الغيبة بالحضور وبغنى الذاكر
في المذكور

في المذكور لكن مع هذه الايدان يكون الذكر بتلقين الشيخ الكامل
الذي عرف اسرار الذاكر وخواصها بتلقين شيخ اخر وهو كذلك
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميز في الاكر شهود المذكور
لان الله تعالى اجري عادة في كشف اسرار حاش ان يكون يتلقين
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تلقين خلفاياه الذين تلقنوا
تلك الاسماء كابر عن كابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولوان ذكر ابد كجميع الذاكر في جميع الليل والنهار فلا يبلغ
مبلغ الرجال ولا يصل الى مرتبة الكمال ولا تحصل نتيجة الذاكر
الابتليق الشيخ الكامل وتربية المرشد الواصل واقل ما
يحصل للذاكر اذا تلقن الذكر عن الشيخ الكامل ودخل في سلسلة
لما حرك حلقة الذكر بجاديه ارواح المشايخ الى رسول الله صلى الله تعالى
وسلم ومن لم يتلقن الذكر منهم ولم يدخل في سلسلة لا يحاور
احد منهم ولو بجر كحلقة كذا طول عمره **ثم اعلم**
الكيفية تلقين الذكر على وجه السنة ان يامر الشيخ المرید
بعد معرفة صدق ارادته يصوم ثلاثة ايام مع الرياضة والعزلة
ويامر بالاستغفار والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في تلك الايام وبالاستحارة في لياليها ثم يغسل المريد في اليوم
الرابع او بقوضه ويصلي صلوة التوبة ركعتين وصلوة الاستحارة
ركعتين ثم ياتي الشيخ ويجلس بين يديه مستقبل القبلة بحيث
يتصل ركبته بركبتي الشيخ ويستقيم الشيخ على جميع ذنوبه ويامر
بإزالة النظر الى اصحابها ويامر به بقضاء ما ترك من الفرائض
والواجبات ثم يتعاهد معه على البر والتقوى ومتابعة السنة
والعمل بالعمرة والاجتناب عن البدعة وترك الرخصة

على كيفية تلقين

ثم يترك الشيخ بين الميمنى بيد المريد مثل المصافحة هذا ان كان المريد
 ذكرا وان كان انثى ياخذ الشيخ طرف ثوبها وهي تأخذ طرف الاخر
 ثم يقرأ الشيخ ان الذي يبايعونك انما يبايعون الله الى اخره
 للتبرك ثم يضع الشيخ والمريد ايديهما على ركبتيهما ثم يتوجه
 الى قلب الشيخ وهو يذكر بقلبه الله الله الله ثلاث مرات لتلقيته
 قلب المريد ثم يذكر المريد بقلبه ايضا الله الله الله ثلاث مرات
 للتلقين منه ثم يرفع الشيخ والمريد ايديهما ويدعوله الشيخ ويؤمن
 لا المريد ويستحب للشيخ ان يذكر بعد الدعد ذكر اساتيدته لان
 في ذكرها بركات كثيرة هذه كيفية تلقين اسم الذات
 واما كيفية تلقين النفي والاثبات فهو مثلها لكن الشيخ والمريد
 يذكره بحسب النفس هذا طريق تلقين ذكر القلب واما طريق ذكر
 الله فهو ان يذكر الشيخ النفي والاثبات ثم يقرأ ايضا يرفع
 الصوت والمريد يسمعه ثم يذكره المريد كذلك والشيخ يسمعه
 فهو كذا ورد في السنة هذا التلقين عند الصوفية يسمى الذكر العليم
 واما السنة الخاصة فهي فيضان التوكل من قوة ولاية الشيخ
 الى استعداد المريد بتخصيص المشيئة الالهية فالنسب العامة
 اكشافية واليسية الخاصة قهباية يهيئ الله لمن يشاء بواسطة
 تلقين المشايخ **ثم اعلم** ان كان لكل طريق اسماء اما ثلثة
 واما سبعة واما اكثر واما قل يلتقيها الشيخ المريد ويوصلهما
 الى الله تعالى واما للطريق النقشبندية فاسمين احدهما
 اسم الذات والثاني النفي والاثبات فمن كان من اهل الجذبة
 يلتقى الشيخ اسم الذات ثم النفي والاثبات بحسب النفس وان لم يكن
 من اهل الجذبة يأمره الشيخ بذكر النفي والاثبات باللسان فيذكره

المريد كذلك حتى يحصل له الجذبة واذا حصلت الجذبة يلتقى الشيخ
 اسم الذات ثم النفي والاثبات بحسب النفس كذلك هذا سلك
 اكثر المشايخ النقشبندية وانما اختاروا هذه المسلك
 لتسهيل السلك على الكسبي واما سلك بعض منهم
 فهو ان يلتقوا المريد النفي والاثبات بحسب النفس في اول الامر
 ويكسبونهم بذلك حتى يوصلوهم به الى الله تعالى وكلاهما طريق
 واحدة لكن اختلفت وجوها فكل وجه **ثم اعلم** ان كيفية
 ذكر اسم الذات باللطائف وهو القلب والروح والسر والخيال
 والاعنى والنفس الناطقة وهي ان يلصق الذكر لسانه الى الحنك
 الاعلى ويضم الشفتين ثم يتوجه الى القلب الحقيقي في القلب
 الصنوبري تحت الشدة اليسرى ويذكره هناك الله بطريق
 التعقل لا بطريق العدد ولا يحفظ معناه عند ذلك اكثر الذات
 الواجب الوجود ليس له شيء في الوجود فهكذا يذكره على ذكر
 هذا الاسم الشريف بجمع اوقاته فيريد ان يقرأ الفرائض
 والسنن والروايات ويترك غيره من الاوراد والنوافل فان حصل
 له من مداومة الذكر الاستغراق في حضور المذكور والشيان
 عما عداه واستغرق فيه انتقل الذكر الى الروح فيذكره به تحت
 الشدة اليسرى كذلك حتى يحصل له الاستغراق والشيان اهز
 فاذا استغرق فيه الاستغراق انتقل الذكر الى السر فيذكره به
 فوق القلب الصنوبري في جانب اليسار كذلك حتى يحصل
 له الاستغراق والشيان ايضا فاذا استغرق فيه الاستغراق انتقل
 الذكر الى الخي فيذكره به فوق محل الروح كذلك حتى يحصل له الاستغراق
 والشيان فاذا استغرق فيه الاستغراق انتقل الذكر الى الاعنى

وكيفية الذكر ومما له
 منه اللطائف السبعة

فذكره به في وسط الصدر محل السوربين محل الخفي
كذلك حتى يحصل له الاستفراق والسيان ايضا فاذا استقر فيه
الاستفراق انتقل الذكر الى النفس الناطقة فيذكر بها بالدماع
من الرأس كذلك حتى يحصل له سلطان الذكر فاذا حصل له سلطان
الذكر يسر في جميع جسده ولا يجتهد لا يبقى منه جزء الا هو ^{الذي} يذكره
شخصه في جميع المفاصل بحيث لا يرى شيئا الا يراه فذكره
حتى لو كان في ذلك الوقت الف شخص مشغولا بالف ذكر مختلف فهو
لا يراه الا انهم يذكرون بذكره فهذا كشف خياي لا يطابق
المواقع فانما استقر سلطان الذكر في النفس والافاق يلقنه
النفس النقية والاثبات بحسب النفس فكيفية اشتغال النفس بالاثبات
بحسب النفس ان يأخذ الذكر نفسه ويحسب في صوفه ثم يتجمل
لأنه ان يجعل كرسيا فوق السرة ويحدها الى الدماغ في الرأس
ثم يتجمل من الدماغ وينزل بها الى الكتف الايمن ثم يتجمل
منه الى الله وينزل بها الى القلب الصنوبر الى جانب اليسار
بصير بها بالنفس الدائر في الجوف على القلب الحقيقة في القلب
الصنوبر ويحصل من ذلك التخييلات لا المعكوسة في الخيال
ويلا حظ معناه لا مقصود الا الله ويختلده به في جميع
التعلقات من القلب واثبات مقصود من الله محبوبه
فيه ويكرره بذكره بكيفية حتى يضييق صدره عن النفس
فعند ذلك يقف على وتر من الاوتار ويضم اليه ^{الوتر} ^{الوتر}
ثم يطلق نفسه وعند ضم هذه الكلمة الشريفة بها ^{حظ}
ادخال نفسه في اتباع سيرة علي السلام والاستمداد من
روحانيته لانه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الواسطة في حصول

جميع

جميع النصوص فكيف يتم تخيل بعد اطلاق النفس هذه الكلمة التي
انت مقصودك ورضائك مطلق لان تخيل هذه الكلمة عند
ارباب هذه الطريقة العلية من الزم للوازم لان الذكر
يتم تخيلها على معنى النفي والاثبات وينسج في التوحيد
ويجترق قلبه عن العلائق ويندفع عنه الخواطر ويزداد فيه
الاخلاق ويرتق الى مقامات الاختصاص فلذلك امرها
الكلي ولولا ما تحفظوا بمعناها لانهم بالمدامه عليها
يتحققون في دأوم على ذكر النفي والاثبات بهذه الكيفية
وبلغ وقوفه على الاوتار الى احد وعشرين ظهرت له النتيجة
التي هي الجذب القوي فبعد ذلك يعلم الاشج طريق المراقبة
فعند ذلك يترك الذكر ويشغل بالمراقبة لكن لا بد له ان يذكر
النفي والاثبات باللسان في كل يوم بعد معلوم مثل خمسين
او عشرة آلاف او غير ذلك **ثم اعلم ان حبس النفس والوقوف**
على العدة الوتر ليس بشرط في الذكر القلبي بالنفي والاثبات انما
الشرط فيه نفي مقصودية الغير واثبات مقصودية الحق سبحانه
وتعالى وقد يحصل هذا من غير حبس النفس ومن غير الوقوف على الوتر
وايضا ليس يلزم الوقوف الى احد وعشرين بشرط في ظهور النتيجة
لان قد يبلغ الوقوف اليها ولو يظهر النتيجة وانما الشرط
في ظهورها انتفاء وجود المحدثات ومحو القلب عن العلاقا
فاذا حصل له هذا الامر اه ظهر له النتيجة ولو لم يبلغ الوقوف
الى هذه المرتبة وان بلغ الوقوف الى احد وعشرين ولم تظهر النتيجة
ففي الخلاف في الاداب فليراغ الاداب لان ترك الاداب بالخاصة
يفسد العمل **واعلم** ان نسبة الطريقة النفسانية عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وانما ذكر النفي والاثبات بالقلب على الكيفية المذكورة

جزيرة سر در

انما هو عن الحضر عليه السلام لانه علم طريق الذكر الحقيقى الخالق الخالد والى قدرته
والفصل الثاني في شروط الذكر وادابه اعلم ان الذكر لا ينبغي ان يكون
الحضور ولا يكثر شهود المذكور الا بمعارضة الشوط والاداب التي
ذكرها الشيخ في هذا الباب **اما شرطه** فانه ان يكون الذكر متلقيا
وان يكون باخلاص العبودية وان يكون بتكثير الحجة وطلب الهدى
وان يكون بالحضور من غفلة وان لا يذكر الله الا بنف وأذنه
يفقد السيرة بعناية تعان وان يكون القلب معلقا بالمذكور
لا بالذكر وان يكون مع الاستعداد من الشيخ واما ادابه
فهى ان يكون الذكر تابعا متوضعا جالسا في طاهر متقبل القبلة
واضع يديه على فخذه مغمضا عينيه ساكن بجميع اعضائه بحيث لا يتحرك
منه شعرة وان يكون متوجه الى القبلة بقلبه وجميع همة وان يتعلق
اسم الذات بضمته من غير عربية ولا عبرانية ولا سريانية وان يذكره
بكل لطيفة في قلبه وان لا يكتفى عند الذكر بالشئ من الوردات
وان ظهر له حال من الذكر كالحزن والحضور بالمذكور فليستبعده وان
حصلت له غيبة من غير حضور عند الذكر فليضطجع على شقه اليمين
حتى يندفع عنه تلك العلة وان ظهر فيه انقباض او فترة فلا يقطع
الذكر الصادق لا يتقطع عن الذكر في كل حال وان لا يفزع عن الذكر
قبل حصول الحال وان حصل له سر من اسرار الذكر فليكنم الاغنى
ويبغى له ان يقول الشيخ جميع ما يظهر له عند الذكر من الوردات
والخواطر والافهام ليرى الشيخ فيه وان حصل من الذكر في بدء تنزل
او ارتعاش او حرارة ذائفة او حرقان في قلبه فليغتسل بالماء البارد
في الصيف وبالماء الحار في الشتاء ثم يرجع الى الذكر بكمال الهمة
وليستجد في الذكر حتى تذول تلك العلل وتحصل له رزاة الخلد
وثبات القلب وان هجمت على قلبه الخواطر الردية عند الذكر ولم يقدر

اجزائه كم

على دفعها

عاز فاعلم فليقم فليتوضأ ثم ليذكر قديرا وليستغفر الله تعالى وليصل
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليصور صورة الشيخ فانها تدفع
جميع الموانع عن الذكر وان انكشف له انوار الذكر على هيئة الكواكب
او على هيئة اخرى فلا يعتقد انها المذكور لان المذكور منزلة عنها
وعن جميع الكيفيات ولا بد له ان يعرف مقامه من الذكر حتى
يترقى فيه ويحترز عن التثزل عند وان لا ينقل الذكر في اللطائف
الا باذن الشيخ وان انتقل الذكر بذاته فلا حاجة لان الشيخ فيه وان
عليه لحظة معنى اسم الذات على ما هو عليه الايمان فليستعقل هيئته
اللفظية مع حفظ القلب عن الخواطر فيحشد على الاسم الشريف
فيه بحاقيقته فيكشف له معناه وينبغي له ان يلا حفظه في النسي والاشياء
ما عتته الشيخ من معانيه لان الشيخ يعرف ما يناسب منها
فليكن له فيج له الذكر بل ان يلا حفظه معنى لا يناسب مقام
الذكر يضره حتى قيل ملا حظته المبتدئ فيه لا موجود الا الله كفى
وان يكون مع قلبه عند الفراغ عن الذكر وان يكون مراقبا
لوردات الذكر في كل حال واذا فرغ عن الذكر لصلى فليحفظ قلبه على
ولا يدفع الاغيار عن الدخول فيه وليقل قبل الشروع في مصالحة
اللهم كن وجهتي في كل وجهة ومقصدي في كل قصد وعائتي
في كل قصد وملجئي وملذتي في كل شدة ووكيلي في كل امر وانى
مجة وعناية في كل حال واذا قال الذكر هذه الكلمات يحفظ
قلبه على معنى الذكر ويدفع عنه ما يشغل عنه ويفتح عليه بقرائنها
اكثر ما يفتح بالذكر في داوم على الذكر مع حفظ هذه الشروط
والاداب حصلت له نتيجة الذكر من غير شك ولا ارتياب
وابواب الذكر في فصلان الفصل الاول في تعريف المراقبة

تقريب

على كيفية المراقبة

وانواعها وكيفية الاشتغال بها وادابها **اعلم** ان المراقبة
نسبة زكية وعبودية حقيقية فمن تحقق بها اتورد في قلبه
بنور المعرفة وشرح صدوره يكشف الحقيقة فلا يخطئ
فراسته في تبطا مكاشفته ويكون متصرفا في الملك والمملوك
ومقربا في حضرة الجبروت وتحس تعاملته مع الله في جميع
الاوقات ويكون كمن يعبد الله بجميع العبادات لان مراقبته
اعظم العبادات وكل الطاعات فلذلك كانت خواص القهار
رضي الله عنهم يشغلون بدوام المراقبة وطول الفكرة
وقد ورد تفكر ساعة خير من عبادة سنة وهي من الطرق
الموصلة الى مرتبة المشاهدة في داوم عليها كان من
الواصلين **اعلم** ان المراقبة عند العامة انتظار احكام
الله للعمل والامور الخاصة فهي ثلاثة انواع النوع الاول
استدانة العمل باطلاع الحق في جميع الاحوال واستمرار
الاقتداء بجميع الاحكام في كل حال والثاني مطالعة آثار
الاسماء والصفات في الكائنات والسايرة للوصول
الى الله تعالى بجميع العبادات والنوع الثالث مكاشفة السرور
حقائق الاسماء والصفات ومشاهدة انوار تجليات
الذات وهذا النوع هو درجة الولاية الصغرى ومرتبته الوصول
الى الله سبحانه وتعالى وهو غاية ما يبلغ اليه السالكون
بالمراقبة ونهاية ما يصل اليه السائرون بالمشاهدة في هذه المرتبة
تتم الافنية وتقوم الابقية وتنشأ الحالات وتثبت المقامات
فمن وصل الى هذه المرتبة بعد وفاته بالموافقات وتكمل اعظامه
بالعبادات وينور قلبه بالمشاهدات فيكون جميع اوقاته

وطاعة

المرتبة المشاهدة
والتي هي من مرتبة المشاهدة

في طاعة الله تعالى واحدا ويكون جميع اعضائه في خدمة الله تعالى
ويستمر قلبه في طلب الله تعالى شاهدا وتحقق في المعرفة بحقيقة التوحيد
ويقوم في العبودية بالترق والكزيب **اعلم** ان المراقبة
ان يكون السالك طاهرا ليدن والكثياب وحاضر القلب والنفوس
في مكان طاهر بحيث لا تصل اليه اصوات الحيوانات ولا يدخل فيه
الانسان ثم يجلس فيه على ركبته مستقبل القبلة مغمض العينين
يخرج عن حوله وقوته وينسى جميع علمه ومعرفة ويمطّل خواص طاهره
وقوا باطنه ثم يتوجه بالقلب الى الحق مع الجذبة الى جانب ذات الحق
سبحانه وتعالى على طريق الاستهلاك فيه ولا ينفك عن المراقبة
بهذه الكيفية في جميع الاوقات بعد اداء الفرائض والسنن
الاربابات حتى يزول عنه تراحم الخواطر وتناقل الغناصر وتزول
ويعتدل طبعه وتغلب روحانية على جسمانية فيبعد ذلك
اذا استقرت فيه تلك الحالة وكانت له كالصفة اللازمة **اعلم**
يستحب له مخالطة الناس ويلزم له الاشتغال بنوافل الصلوات
وتلاوة القرآن والادوار لان السالك اذا وصل الى هذه المرتبة
يمكن له التقرب بجميع الاعمال ويعرف طريق الاستفاضة في كل حال
اعلم ان للمراقبة شروطا وادابا فمن حفظها يترقى في المراقبة
الى المشاهدة فشروطها ان تكون المراقبة باذن الشيخ وتعليمه
وتربيته وتلقينه وان تكون مع الجذبة القويمة وان تكون
بعد قطع العلايق الحسية والعنوية وان تكون بعد ترك الشهوات
والاضافات وبعد الوقوف عند الواردات واما ادابها
فهى دوام الكسوت وعلازمة البيوت وكف الخواص
عن الاكساف وتعطيل القوى عن الادراك وترك مطالعة
والكتابة والاعراض عن اتباع النفس في طلب العلوم والمعرفة والالتفات

علمه

حقيقة التوحيد عبادة عما عداها والترك
في المألوم وفواضلها مثل تدبير العلم والتجلبو
والترقيق والابحاد واستحقاق العبادة لله

وَتَرَكْتُ الْبَيْتَ وَالْخُرُوجَ عَنْ كُلِّ دَائِعَةٍ تَدْعُو إِلَى التَّوَكُّلِ وَالْتِمَاسِ
 فِي طَرِيقِ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَدَوَامِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْقَائِدِ تَعَالَى
 وَتَرْكِ الطَّمَعِ فِي الْمَقَامَاتِ وَالْاجْتِنَابِ عَنِ الْكِبَرِيَّاتِ وَالْقَادَةِ
 مَعَ اللَّهِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَمُرَاقَبَةِ فَجْيعِ الْمَظَاهِرِ فَرَسًا
 عَلَى الْمُرَاقَبَةِ بِهَذِهِ الشُّرُوطِ وَالْآدَابِ يَتَقَرَّبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ
 وَيَبْلُغُ بِلُغِ الرِّجَالِ وَيَشَاهِدُ الْجَمَالَ وَالْجَلَالَ وَيَصْغِي لِاتِّزَانِ
 وَالطَّقِينِ وَيَقْدِرُ عَلَى ارْتِشَادِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِحَقِّ الْيَقِينِ
وَالْفَصْلُ الثَّانِي فِي مَا يَلِيزُ لَكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ
 مِنَ التَّوَافُلِ مِنْ صَلَوةٍ وَصِيَامٍ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَوْدَادِ وَذَكَارِ
 لَأَنَّكَ مَتَى وَصَلْتَ إِلَى مَرْتَبَةِ الْمُرَاقَبَةِ يَكُنْ لَا تَقْرُبُ كُلَّ عِبَادَةٍ
 تَأْفَلُ كَمَا وَدِدَ فِي الْحَدِيثِ لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافُلِ
 فِي تِلْكَ التَّوَافُلِ صَلَوةُ الْإِبْرَاهِيمِ وَهِيَ ثَلَاثُ رُكْعَاتٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ
 رُكْعَةً فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلَ أَكْثَرُ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّ بِنِيَّةِ التَّوَافُلِ
 الْآخِرِ وَوَقْتَهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ
 فِيهَا سُورَةَ الْبُرُوجِ وَسُورَةَ الطَّارِقِ وَسُورَةَ الْبَلَدِ
 سُورَةَ الْقَدْرِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَسَلِّمَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَيَسْتَحِبُّ لَهُ
 أَنْ لَا يَفَارِقَ مَصَلَاةَ الْأَوْقَاتِ الْعِشَاءِ لَا أَهْيَا هَذِهِ الْأَوْقَاتِ
 بِالصَّلَوةِ وَالْقِرَاءَةِ سَنَةً مُؤَكَّدَةً وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 لَا يَدْعُ أَحْيَاءَ هَذَا الْوَقْتُ وَمِنْهَا صَلَوةُ التَّهَجُّدِ وَهِيَ سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ
 وَقَدْ كَانَتْ أَنْ تَكُونَ وَاجِبَةً عِنْدَ الْمُتَهَجِّدِينَ وَهِيَ أَمَدُ عَشْرِ رُكْعَاتٍ
 مَعَ الْوُتْرِ إِلَى سَبْعِ عَشْرَ رُكْعَةً وَهَذَا أَكْثَرُ مَا رَوَى مِنْ صَلَوةٍ تَهَجُّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْضَلْ أَوْقَاتَهَا نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَسْتَحِبُّ فِيهَا
 تَقْوِيلَ الرُّكْعَاتِ وَالسَّلَامَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا الْكُرْسِيَّ

مَعَ الْمَائِتِينَ بَعْدَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا فِي السَّمَوَاتِ الْآخِرَةِ
 وَآخِرُ عِمْرَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَنَةً مِمَّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى آخِيَارِ أَوْ
 سُورَةِ يَسَى وَأَوَّلِ الْحَدِيدِ وَآخِرُ الْحَشْرِ وَسُورَةِ الْقَدْرِ وَسُورَةِ
 الْإِخْلَاصِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَغْلِلَ بَعْدَ التَّهَجُّدِ بِسَائِرِ الطَّاعَاتِ
 إِلَى صَلَوةِ الْفَجْرِ وَمِنْهَا صَلَوةُ الْمَاشْرِاقِ وَهِيَ رُكْعَتَانِ إِلَى أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ
 وَوَقْتُهَا عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ قَدْرَ رُوحٍ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ
 فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الشَّمْسِ مَرَّةً وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ
 أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ
 وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ صَلَوةِ الْمَاشْرِاقِ صَلَوةَ الْاسْتِخَارَةِ رُكْعَتَانِ
 يَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْكَافُرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ
 ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ السَّلَامِ دُعَاءَ الْاسْتِخَارَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ دُعَاءَ الْاسْتِخَارَةِ كَمَا يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنُ
 مَعَ الْقُرْآنِ وَمِنْهَا صَلَوةُ الضُّحَى وَهِيَ ثَمَانِيَةُ رُكْعَاتٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ رُكْعَةً
 وَأَوَّلُ أَوْقَاتِهَا مِنْ وَقْتِ الْمَاشْرِاقِ وَأَفْضَلُهَا عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
 إِلَى رُبْعِ السَّمَاءِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا أَمْرَ الرَّسُولِ إِلَى الْخُرُوفِ
 وَآخِرُ الْحَشْرِ وَسُورَةَ الشَّمْسِ وَسُورَةَ اللَّيْلِ وَسُورَةَ الضُّحَى وَسُورَةَ
 الْإِنْشِرَاقِ لَكَ وَسُورَةَ وَالتَّائِينَ وَسُورَةَ الْقَلَمِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَطُولَ
 الرُّكُوعُ وَالتَّسْبُوحُ فِيهَا وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَصَلِّيَ
 بَعْدَ السَّنَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ وَكَانَ ابْنُ
 عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي بِهِنَّ وَيَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْغُزْوِ
 رُكْعَتَيْنِ وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ رُكْعَتَيْنِ وَيَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَوةَ النَّبِيِّ
 أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَأَنْ لَا يَقْدِرَ فِي كُلِّ سَبْعِ مَرَّةٍ وَبَعْدَ
 قَوْلِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَكَيْفِيَّتُهَا أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

فَقَدْ كُنِيَ صَلَوةَ التَّسْبِيحِ

وسورة فاذا فرغ من القراءة في اول ركعة وهو قائم يقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ختمه عشرة
 ثم يركع فيقولها عشر مرات ثم يركع فيقولها عشر مرات
 فيقولها عشر مرات ثم يسجد فيقولها عشر مرات
 ثم يركع راسه فيقولها عشر مرات ثم يسجد فيقولها
 عشر مرات ثم يركع راسه فيقولها عشر مرات ثم يسجد
 فيقولها عشر مرات ثم يركع راسه من السجود ثم يجلس
 فيقولها عشر مرات ثم يقوم فذلك خمسة وسبعون
 في كل ركعة يفعل ذلك في اربع ركعات ومنها صوم
 الاثنين والخميس وصوم ثلثة من اول كل شهر وثلثة
 من وسطه وثلثة من اخره وصوم العشر الاول من المحرم
 والمحرم والنصف الاول من شعبان ولا يستحب للمساكين
 ان يزرعوا على افطارهم ايام متتابعة فان ذلك يغضب الله
 وبغير الحال ويستحب للمساكين احياء الليالي المباركة
 وهي ليالي اوتاد العشر الاخير من رمضان وليلة عرفة
 وليلة العيد واول ليلة من شهر رجب وليلة النصف
 منه وليلة سبع وعشرين منه وليلة النصف من شهر
 ربيع الاول ليلة المحرم وليلة عاشوراء ويستحب له ان يصل
 في تلك الليالي مائة ركعات بقراءة في كل ركعة سورة
 عشر مرات فمن صلى هذه الصلوة في تلك الليالي نظر الله اليه
 سبعين نظرة فغفر له كل بظلمة سبعين حجة ادناها المغفرة
 وسنّها قراءة القرآن فلا بد من وصل الى مرتبة المراقبة افضل
 كل يوم وليلة ورواها من القرآن لان قراءة القرآن للنعيم

استغفار

من الاستغفار

من الاستغفار بالذكر ويستحب له ختم القرآن في كل اسبوع مرة
 وان لم يقدر على ذلك ففي كل شهر وقراءة من المصحف افضل
 من القراءة من ظهر القلب والاخفاء في القراءة افضل من الجهر
 وقراءة الليل افضل من قراءة النهار ويستحب قراءة سورة
 وسورة الواقعة بين المغرب والعشاء وسورة الملك
 بعد صلوة الظهر وسورة النبأ بعد صلوة العصر وما يلزم
 قرائته في هذه الطريقة العلية ختم الحوائك وفي قرائته
 فيض كثير وفضل عزيز فقد لازم قراءة الحاجات
 قدس الله اسرارهم في كل ليلة الاثنين وليلة الجمعة وهو
 عن الحسن البصري وكلمة لا اوتى الحاجك ان يقرأ في نصف اليوم
 فشرطه قرائته ان يكون قارئ من اهل هذه الطريقة العلية
 او ما زودنا منهم بقرائته وان يكون متوضاً جالساً على ركبة
 في مكان طاهر متوجهاً الى القبلة وان يرغى الترتيب والعدد
 بحيث لا يقدم بعض ما يتر في على البعض ولا يزيد ولا ينقص
 والعدد وان كان الجماعة يقسم العدد عليهم وان يتخير رواية
 كل الحاجك ان قبل الشروع فيه وليست قرائته منهم ويستحب ان يتخير
 بالبحر عند القراءة وان يرفع يديه قبل الشروع فيه ويقرأ
 هذا الدعاء اللهم يا مفتح الابواب ويا مقلب القلوب والايضا
 ويا خالق الليل والنهار ويا دليلاً المحيرين ويا غياث المستغيثين
 توكلت عليك يا رب العالمين وافوض امري الى الله ان الله
 بصير بالعباد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحان ربك
 رب القوة عما يصون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 ثم يقرأ الفاتحة مع البسملة سبع مرات ثم يصلي على النبي مائة مرة



من كيفية قراءة فاتحة الحوائك في كل ركعة

الشيء

ويا مسبب السحاب

استغفار

يا رب فوضت امري اليك
 يا فتاح يا وقاب يا يابط
 وصلى الله على خير خلقه محمد
 وعلى اله وصحبه اجمعين

٧٩
 ثم يقرأ سورة الم نشرح لك مع البسطة تسعاً وسبعين مرة
 ثم يقرأ سورة الاخلاص مع البسطة واحداً والالف مرة
 ثم يقرأ الفاتحة مع البسطة سبع مرات ايضا ثم يصلي على النبي ^{عليه السلام}
 مائة مرة ايضا ثم يعقب ثوابه لرسول الله عليه السلام وللصحابة
 والحاجب كان النقشبندية وهذا الحق ثم يرفع يديه
 ويدع الله ويتوسل به الى حصول مقصوده وبأكل بعد الفراغ
 عن الدعاء بعضا من الخلويايت كالتمر والزبيب فلا بد
 له ان يجعل هذه النوافل او راد او يدوم عليها ولا يتركها
 منها بعد ان يجعله ورعا لان الله تعالى يعقب عن تقواه بعبادة
 ثم وكما قال ^{عليه السلام} ~~والله تعالى يعقب عن تقواه بعبادة~~ ^{مفعول}
 لان تركه الورود اعراض عن الله تعالى فتركه الورود فقد اعراض
 عن الله تعالى ومن اعرض عن الله تعالى فقد اعرض عن الله تعالى فهو ملعون
 ومطروود **الباب الثالث** في آداب العبودية على طريق ^{السنة}
الحق ان حقيقة العبودية اتباع السنة فلا بد لكل سالك
 ان يتبع السنة حتى يتحقق بحقيقة العبودية لان اتباع السنة
 يخرج العبد عن عبودية الهوى في لا يتبع السنة فهو
 عابد الهوى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ^{عليه السلام} ~~من عصى الله تعالى~~ ^{من عصى الله تعالى} ~~فليس عبدا لله تعالى~~
 السنة يخرج عن اتباع الهوى ويكون محبوا عند الله تعالى
 قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 فلا يصل احد الى الله تعالى بطريق من الطرق الا بطريق اتباع
 لان جميع الطرق مسدود غير طريق الاتباع لانه مفتوح ^{موصول}
 الى الله تعالى فلا بد لكل احد من الاتباع باآداب الرسول عليه
 في جميع العبادات والعبادات حتى يمكن له الوصول الى الله تعالى

لقد كان لك في رسول الله اسوة في ادعى الوصلة واظهر
 الكرامة وتزل او با من آداب السنة فهو مستدرج مخذول
 فليست له سنة بجانب الحق فضلا عن الوصول ^{الى الله}
 ان آداب السنة كثيرة وكفاية جميعها هذا غير لكن
 كتبت منها بعضا لبعض ما يقع في اكثر العادة والعبادة
 فما داوم عليها يكون من اهل السنة والجماعة في تلك
 الآداب آداب الدخول في بيت الخلاه وهو ان يخلع من
 الدخول فيها ما كان عليه من النجاس والخرقه وسائر ما
 يلزم احترامه ويحفظ ثيابه ويشمر زيله وكبره يقول
 عند دخوله فيها اعوذ بالله من الخبث والخبائث فيقدم
 رجله اليسرى ويدخلها ثم يقعد بحيث لا يستقبل القبلة
 ولا يستدبرها ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرها
 ان كان يقعد في الصلوة ولا يتكلم فيه ولا يطول القعود فيها
 وبعد قضاء حاجته يستنجي بالحجر والماء معا ان استنجى بها
 والا يستنجي باحدها فكيفيه الاستنجاء بالحجر ان تأخذ
 الحجر بشماله ويمره على مقعده من مقدمها الى مؤخرها
 ثم تأخذ حجرا ثانيا ويمره من مؤخرها الى مقدمها ثم تأخذ
 حجرا ثالثا فيديره حول المسربة والحجر الواحد يكفي عن الثلاثة
 ان كان له اشعاب ثلثة وكيفية الاستنجاء بالماء ان يضع
 اصابع اليسرى على المسربة ويصب الماء بيده اليمنى على كف
 اليسرى ويحركه اصابعه حتى تنزل عنها النجاسة ولا يرفع
 اصابعه حتى يتيقن طهارتها ثم يحقف مقعده بالحجر
 او بيده اليسرى ثم يقدم رجله اليمنى فيخرج منها ويقول

او الدخول في بيت الخلاه

الحمد لله الذي اذهب عني الذاور عافاني اللهم طهر قلبي
 عن النفاق وحسن فرج عني الفواحش ومنها ادا البول
 وهي ان يقعد في ارض رغو ثم يركب بيه الي
 ويمر بها الى الخشفة ويفعل بها ثلاثا ثم ياخذ حجر ابيض
 وذكره يساره ويمر به على كخرج البول حتى يحفظه ثم يقوم
 ويمشي بخطوات وثخ ويمر به حتى يخرج ما كان في اصيل من
 بقية البول ويستحب غسل الذكر ان اثن البول على الخشفة
 ومنها ادا اب الوضوء وهي ان يقعد في محل رفع مستقبل القبلة
 ثم يستاك وينوي الوضوء للصلوة ويقول بسم الله العظيم
 والحمد لله على دين الاسلام ويفعل كفيه ثلاثا ثم يغمض عنقه
 ثلاثا ثم يفعل وجهه ثلاثا من اصول شعر رأسه الى استول
 من خيطة طولاً ومن الما من عرضاً ويجعل الخيطة ثلاثاً ان كانت
 كهيئة والا يجب غسل اصول شعرها ثم يفعل زراعتيه اليمنى
 مع كف ومرفق ثلاثا ثم يفعل زراعتيه اليسرى كذلك ثم يبل
 يديه ويمسح بهما رأسه مبتدئاً من مقدم رأسه ويمر بهما
 الى مؤخره ثم يردهما الى ابتداء منه ثم يمسح اذنيه ظهر ابطيه
 ثم يمسح عنقه بظهور اصابعه ثم يفعل رجليه اليمنى مع الخيطة ثلثاً
 ويجعل اصابعها ثم يفعل رجليه اليسرى كذلك ويقراهم الآية
 المخصوصة لكل عضو مع حضور القلب عند غسله لان الوضوء
 ان كان بالذكر والحضور يحصل منه النور كما ورد الوضوء نور
 ثم يرفع رأسه السماء ويقول أشهد ان لا اله الا الله و
 أشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
 واجعلني من المتطهرين واجعلني صبورا شكورا واجعلني

اداء الوضوء

اذكر

من يؤذركه كثيرا ويستحق بكرة واصيلا ومنها ادا اب الدخول في الحمام
 وهو ان ينوي الطهارة للطاعة عند الدخول فيه ويحلم ثيابا من اليسار ويترجم
 ما فوق سرته الى ^{الانصاف} ساقه ويقوم برجله اليسرى ويقول لا عوف
 بالله من الرص ولباطيبي ولا يسل في على احد بل يقول انك الله
 ولا ينظر الى عورات الناس ولا يقعد في الخلق في مكشوف العورة
 ولا يكثر في الكلام ولا يطيل القعود فيه ويفعل قبل الغسل محل التيمم
 بيده اليسرى ثم يفعل كفيه ثلاثا ثم يغمض ثلاثا ويستشق ثلاثا
 ويبالغ في اتصال الماء في حلقه وخشومه ان كان جنباً ثم يتوضأ
 مثل ما يتوضأ للصلوة ثم ياخذ الماء بيده اليمنى ويصبه على عنقه ثلثاً
 ظهره او بطنه الى الخفة وساقه ثم يصب على شقه اليسرى كذلك ويدلك
 ما قبل من جسده وما اوبره كما يصل اليه يده ثم ياخذ الماء ويصبه
 على راسه ثلثاً ويدلكه ويجعل الخيطة وشعر رأسه ان كان قد شعر ثم يفيض
 الماء على سائر جسده احتياطاً ولا يبال في صب الماء من جاحته اليسرى
 ثم يقدم رجلاه اليمنى ويخرج منه ويقول بعد خروج اللهم طهر نفسي
 كما طهرت جسدك من الحدث اللهم نور قلبي بنور معرفتك
 كما نورت قلوب انبيائك واوليائك اللهم اجعلني من التوابين
 واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني
 من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا بد ان يعتبر التيمم
 في الامور الحسنة والتباعد عن الامور الخبيثة وحسب
 تقى الا يطعم وحق العانة في كل عشرة ايام وقله الا طافير
 وطول الدرس في كل عشرة ايام ومنها ادا اب الاذان وهي ان يترك
 ما يشغل به من امور الدنيا عند سماع الاذان والقيام عند سماع
 احسن ويقول ما قاله المؤذن اللهم جنى على الصلوة لاحول ولا قوة الا بالله
 وعند قوله جنى على الفلاح فيقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

اداء الاذان

فمنه

١٢

أواب الصوم

وقاد القلعة

آداب الصوم وهو ان يمسك حواسه على الاحاساس الكاسية
 وقلبه على الافكار الفاضلة وان لا يشغل بغيره من الدنيا ولا يلهي
 بغير طعام بعد العصر وان يترك ما تشتهيه نفسه من الاطعمة المنسية
 وان يشتغل بالاعمال الصالحة في ذلك اليوم لان الاعمال الصالحة
 اذا اجتمعت تزداد فضيلة وان يشغل بعد العصر بالاغتفار
 والتسبيح والادعاء في وقت الغروب لان ذلك الوقت وقت
 للصائم وان يفطر بماء او بقر او بزبيب او لبن ويقول عند الافطار
 اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم
 ومنها آداب قراءة القرآن وهي ان يكون متوضا جاك في مكان طاهر
 على ركبتيه مستقبل القبلة ثم يحضر قلبه مع الله ويلقي سمعه لكلام الله
 ثم يتعوذ ويقرأ المعوذتين وسورة الفاتحة ثم يشرع في قراءة القرآن
 بتربيل اللفظ وتأمل المعنى ويكون كانه يسمع من الله تعالى
 ويتأدب عند كلام الله تعالى بغاية التأدب فاذا قرأ آية
 فيها زمة لمخضوبين فليحسب نفسه هناك واذا قرأ فيها مدح
 الصالحين فلا يحسب نفسه هناك واذا قرأت آية فيها ذكر الله
 فليرقب فيها تحيات الحق سبحانه وتعالى واذا فرغ من القرآن
 فليقل صدق الله العظيم وبلغ رسول الكريم سبحانه ربك رب
 عما يصعقون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 ثم يقرأ الفاتحة وبدع الله لكشف اسرار كلامه ومنها آداب الأكل
 وهي ان لا يأكل الا على ضرورة ولا يأكل الا لطلب لان مدار هذا
 الامر على الأكل من الحلال وان ينوي بالأكل القيام بطاعة الله تعالى
 وان يضع الطعام على السفرة لا على الأرض وان يغسل يديه قبل
 وبعد وان يسمى الله تعالى ابتداء الأكل وان سمر الله تعالى في لقية

اداء الصوم

اولا ملكة القادس

10. 11. 1914

فهو احسن وان يصغر النعمة ويجود مضطرها وان ياكل
ما يلي من حافة القصعة وان لا ياكل بشمال لان الشيطان
ياكل بالشمال وان لا يرم الطعام ان اعجب اكل ويخوفه لا ياكل
مكاء ولا مضطعا وان ياكل بالاصابع الثلث الا الشربة فياخذ
بالاربع وان ايكثركلامه عند الاكل وان لا يكت بالمرة و
يرفع يديه عن الطعام مع بقية الاشياء واذا شرب بين
فليشرب ثلث مرات ولينفض فكل مرة وليبعد الكوز عن فيه
عند النفس وليقل في اول شربه بسم الله الرحمن الرحيم وفي اخره
الحمد لله ويكون يفعل هذا شرب الماء وان يلحق اصابعه في
اخر الطعام ويقول عند الفراغ من الاكل الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وجعلنا من المسلمين ومنها اداب لبس الثياب
وهي ان يكون للشوب من حلال وان يكون ابيض ومصبو
ولكن لا يكون احمر ولا اصفر ولا مخطوطا بخطوط حمراء وصفراء
وخضراء لانها ثياب اهل الكبر والهماء وان يكون خشنا رقا
لان الرقع لباس الانبياء والاولياء وان يفسل ثيابه عند
الاتساع لان غل الثياب يزيد في العبادة وان يكون اكمامه
قصيرة واسعة وازياك فوق الكتفين وان يسمى الله تعالى
في لب عند القعود من طرف اليمين وفي خلعه من طرف اليسار
واذا لبس ثوبا جديدا فليقل اللهم لك الحمد على ما كنتني
هذا الثوب اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك شره وشر ما
صنع له ومنها اداب الكلام وهي ان يتكلم الماعى حاجه وان
لا يتكلم الا بكلام صادق ولا يتكلم بالغيبة وبما لا يعنيه وان لا يتكلم
بالسرة والتكلم بالتأني والتفكر وان لا يتكلم في الله بالافصاحه

اداب الشرب

اداب اللبس

اداب الكلام

وان لا يكون

وان لا يكون في كلامه التعريض والتخايف والهناء والمزاح او لطيف
وليتكلم على جد ولا يذم احدا ولا يثتم مخلوقا وان لا يبلغ في مدح
احد وان لا يرفع صوته بالكلام واكثر عذب اللسان وان لا
يقطع كلامه للناس بكلامه ويتكلم مرة ولا يستمر مرة ولا يستمع
كلام الناس بالاقبال اليهم بعظم ومنها اداب المشي
وهي ان يمشي بنية الخير مع التواضع والوقار والكيعة
وان ينظر على قدميه وان لا يلتفت الى اليمين والشمال
من غير اقتضاء امر وان ينظر الى الافاق فليتنظر بالاعتناء
والاستدلال وان يكتفي بصره عن النظر الى المخطورات
وان راي منكرا فلينه عنه وان يسلم على كل من لقينه وان
يسرع في مشيته متوجها الى امامه بحيث لا تخل سرعة سيره
وان مشى مع الرفيق فليوافقه وان لا ينسى ذكر الله ولا يغفل
عن مراقبة الله لا اشتغال بالمشي وان يخط الاذا عن الطريق
وان يشكر الله على ما اعطاه لا يقدره على المشي ومنها اداب الجلوس
وهي ان لا يجلس الا في موضع طاهر محترم خال عن التهم واي على
متوضاء على ركعته مستقبل القبلة وان يحجز لك فليجني
مقرفضا وان لا يستلقي ولا يضطجع ولا يتكأ ويجدر جلوسه للضرورة
وان يذكر الله عند جلوسه ويتفكر في الآله وان لا يغفل فيه
عن الله تعالى وان كان يجلس مع الناس فالكبراء الادب معهم
ومنها اداب النوم وهي ان لا ينام الا على ضرورة واذ اغلب
عليه النعم فليبات الى فراشه وليقرأ خمس ايات من اول سورة الحديد
وثلاث من اخر الحشر وسورة الكافرون ثم يجمع فينفض فيها
ثم يقرأ فيها سورة الاخلاص والمعوذتين مرة مرة ثم يمشي

اداب المشي

قلبه

اداب الجلوس

اداب النوم

يبدى بها من راسه ووجهه وما اقبل من حسن وما ادبر من فعل كذلك
ثلاثا ثم يتوب عن ذنوبه وسوء خلقه ويستاك وينوي باليوم
عروج روحه الى الملأ الاعلى والقوى على طاعة المولى ثم يفيض جوده
على القرائن متوجها الى القبلة ولا يبعد رجليه بطولها ويقول عند وضعه
على الفراش يا سمك اللهم ري و صنعت جني وباسمك الحمد اللهم
ارفع الله فني عن ذكرك يوم تبعث عبادك وان يذكر الله عند
في قرانه وان استيقظ فلا يعلل النوم ثانيا وليقم ويقول عند قيامه
الحمد لله الذي احيانا بعد ما احانا واليه النشور ثم يباشر بنو
وتبوءا ويشغل بعبادة تناسب بذلك الوقت في اتباع سنة العباد
والعادات يترقى الى الدرجات العاليات **الباب الرابع في تزكية النفوس**
عن الصفات الحيوانية وتخليتها بالاخلاق الربانية **اعلم** ان الانسان
لا يتقرب الى الحضرات العلية ولا يشاهد الاسرار الالهية الا بتزكية
عن الصفات الحيوانية وتخليتها بالاخلاق الكريمة فلذلك قال صلى الله
عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله تعالى لا يستنب الا من تصف
ولا يتخلق الا من تخلق باخلاقه لان العالم لا يستنب الجاهل ولا الجاهل
يستخلق السفيه فلذلك كان آدم عليه السلام خليفة الله لا تصافه اخلاقه
واشار الى صلى الله عليه وسلم على صورته وكان نبيا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين وخليفة رب العالمين لكونه على خلق عظيم قال صلى الله عليه وسلم
بعثتكم مكارم الاخلاق فلا بد لي ان يكون صاحب الخلافة الربانية
وارث العلوم النبوية ان يتخلق بالاخلاق الكريمة ويتأدب
بالادب المحمود حتى يكون خليفة الله في الدنيا وهاديا اليحق اليقين **اعلم**
انه لا يمكن لكل احد ان يترك عن الصفات الحيوانية الا بان يسلك
في طريقة الصوفية التي هي طريق تهذيب الاخلاق والتصفية وان يعرف

حقائق

حقائق الاخلاق الرزيلة وعلاج زوالها ويعرف الاخلاق الفاضلة
وطريق اتصافها في الاخلاق الرزيلة المحرم وهو افراط شهوة البطن والفرج
وعلاج زواله بتقليل الطعام وكثير الصيام وترك اكل لغاشل الاطعمة والارواح
الذكر والراية والحج المسح المشايخ والصالحين والاجتناب عن محبة العباد
ومنها **الباطل** وهو العقوق عن كتاب سعادة الدنيا والاخر وعلاج
ان يلاحظها ان اهل الباطل مجرم ومغبون وان يجالس مع اهل السعي
والاجتهاد ويصاحب مع العباد الكرام والذهاد ومنها الحسد وهو
استماع جميع الخير مع اذنة ناله عن الغير وعلاج زواله ان يعرف الحسد
لا ينفع صاحبه ولا يضره غيره بل ان صاحب الحسد لا يخلو عن الحسد والمحرم
منع ومنون ومنها الطمع وهو توقع الخير من الغير من غير استحقاق
وعلاج ذلك ان يلاحظ لا يخلو النفع ولا يدفع الضر ولا يبعد الخير **ان الصالح**
ويحصل منه الا التواني وقلة الجاه وان ما قدره الله هو صلة الي من غير
وما لم يقدر الله يصل اليه ولو لم يطع **بالعقل** ومنها البخل وهو
اساءة المال من مخافة الفقر والتقرية وعلاج زواله ان يعرف
ان اتفاق المال افضل العبادات والتقوى وب يتقرب العبد الى الله تعالى
ويكون محبوبا عند الوكيل وان يعرف ان البخل يظهر العيوب وينفر
القلوب ويكون سببا للمدمنة في الدنيا والعذاب في الآخرة ومنها الحقد
وهو غضب مستمر كامن في النفس وعلاج زواله ان يعرف ان الحقد
يضر صاحبه لانه معذب بآثار الغضب ليلا ونهارا وان لا يرى
في المحقور غير الاغيار وان يتذكر الحقوق بينه وبين المحقور على حجي يعفو
سوء صنيعه ويشفق الله ومنها الغضب وهو شدة عجز النفس
لطلب الانتقام وعلاج زواله ان يعرف الغضب منشاء الفساد
ولا يتصف به الا شرار العباد وان عاقبة حسرة وندامة وان يؤدرك

الذي هو

الحسن
وعلى الاخلاق الذميمة

والواو طائفة في المحرم

تقرير قوانين من القادار

الى المعصية والفساد ومنها العوج وهو ان يظن المرء اختصاصه
 برعاية الله تعالى وعلاجه زواله ان يلاحظ خلة تقب وديانة ^{طبعه}
 وان يعرف انه متصف بالنقصان والعيوب وان الناس افضل منه
 من جميع الوجوه وان احدا لا يختص بالكمال والابدان ^{من} يوحى اليه
 في كل حال ومنها الكبر وهو تعظيم المرء على غيره باعتباره فيه
 من العظمة وعلاجه زواله ان لا ينظر لنفسه بعين الانتظام
 ولا ينظر على الغير بعين الاستصغار وان يتذكر مذمة اهل الكبر
 في القرآن والحديث وان يتفكر في عظمة الله وكبريائه وان يلاحظ
 انها مختصة به تعالى لا يخلق ومنها الجبن وهو الهجوم عما
 عليه الاقدام وعلاجه زواله ان يعرف انه سبب المذمة والخسارة
 عند جميع الناس وان الاجال مقدرة لا يتغير فيها الاحتراز
 وان الشجاعة صفة الرجال وافضل الفضائل ومنها حب الدنيا
 والرغبة في المال وعلاجه زواله ان يعرف ان حب الدنيا لا يزيد
 واتماز بآثارها باعطاء الله تعالى واحسانه واذ حب الدنيا اثر
 كل خطيئة وترك وجهها يقرب العبد الى الحفرة الملهية
واما الاخلاق الفاضلة وفوائد الخلق بها فهي ما يلي
 ومنها العفة وهي تقييد النفس عن الصفة البهيمية وتغييرها
 عن الشهوة الحيوانية في خلق بها تغلب عليه الصفة الملكية ويكون
 صاحب النفس القديرة ومنها الحلم وهو ترك الانتقام
 عند هيجان نار الغضب مع القدرة على اخذه في خلق به يكون صاحب تمكن
 من اهل الارشاد والبرية ومنها التواضع وهو ترك تعظيم النفس
 على الانام ومقابلة الخلق بالنعظيم والاكرام في خلق به يكون
 حامد القبول ومنها البشور وهو اظهار استروار



وم الاخلاق في المهدوم

في سبعة عشر بابا
 في سبعة عشر بابا
 في سبعة عشر بابا

والبشارة

والبشارة عند ملاقات الاخيرة في خلق به سعيد ببارك يكون
 ومنها سلامة الصدور وهو خلق الخيرة في جميع الحالات والنظر اليهم
 بعين الرضا في خلق بها يكون صاحب الصبر والشوق والانشراح
 ومنها الخشاعة وهو بذل المال الى المستحقين من غير ملاحظة النقص
 ولا العلة الغرض في خلق به يكون صاحب الاخلاص في النية وراقيا
 الى المربة العلية ومنها الشجاعة وهي الاقدام على الخطوب من غير
 خروج عن الحد المشروع في خلق بها يكون اهل الهيبة والعزة
 ومنها الصبر وهو تحمل البلاء والمصيبة لتحصيل رضا الله تعالى
 في الدنيا والاخرة في خلق به يكون متصورا موثقا ومنها
 الهمة وهو طلب الحق بجماله وتعالى واعراض عن جميع السوء في خلق
 بها يكون من الواصلين الى الله تعالى والمقربين الى الملك الاعلى ^{كان}
 ومنها الوفاء وهو انجاز ما يرتضى باللسان مع طمأنينة ^{والحفظ}
 في خلق به يكون من اهل النعم والحفظ ومنها كتمان السر
 وهو حفظ ما ائتمن عليه من الخفايا في خلق به يكون صاحب العلم
 والحكم ومقربا في سائر الحرم ومنها القناعة وهو قنوت النفس
 عند ما رزقها من غير شوق الى الزيادة في خلق بها يكون
 اهل العز وعلو الجناح ومنها الزهد وهو ترك الدنيا تمام زاد
 على الخوف للاشتغال بالله في خلق به يكون محبوبا عند الله
 ومقبولا عند الناس ومنها التوكل وهو عدم الاهتمام بالكتاب
 يحتاج اليه اعتمادا على كرم الحق سبحانه وتعالى في خلق به يكون
 صاحب المعرفة واليقين في خلق بجميع هذه الاخلاق الفاضلة
 واتصف بجميع هذه الصفات الكاملة يكون صاحب الاتباع التام
 بسنة خير الانام ويكون من الاولياء الكبار والاصفياء الضيار

وتصح له دعوة الخلق الى الشريعة وهداية السالكين الى الحقيقة
وابوابها مشيخة فصل الاول في فوائده
 صحة المشايخ الكاملين وكلام اصحاب التربية والتلقين
اعلم ان الصحبة عند ارباب الطريق قد تجي للمعان عديده
 فالصحبة مع الله قبول احكامه تعالى بحيث لا يزول عن القلب ^{امثالا}
 ولا يخطر فيه مخالفتها مع التقييد بآداب العبودية والتحقيق
 بأسرار الربوبية والصحبة مع الرسول اتباع السنة السنية
 والتخلق باخلاق الزكية مع الاشتياق لرؤيته العلية
 والصحبة مع المشايخ الجمال معهم واستماع كلامهم بالحب
 والمحبة والامتنان بهم في آداب الطريقة والدخول تحت تربيتهم
 للوصول الى الحقيقة والصحبة مع التلامذة العهد والتقليد
 وتعليم آداب العبودية والشيئين وكشف اسرار حق بيقين
ثم اعلم ان الصحبة في جميع الطرق العلية مستقبلة ^{في} الابلصال
 الى مرتبة الحقيقة لان مدار الوصول في الطرق كلها صحة المشايخ
 الكاملين وصحة الترشيد والواصلين لان الشيخ الكامل يوصل التلميذ
 الصادق بصحبة واحدة الى درجة الكمال ويكشف له انوار الجمال
 والجمال ويظهر له اسرار مقامات الوصول من غير احتياج
 الى مداومة الذكر ومباشرة الرياضة وكثرة الاعمال فيها الجملة
 ان للصحبة فوائد كثيرة لا يمكن احصاؤها بالتفصيل والاحكام
 لان احكام النبوة واسرار الولاية وآداب العبودية والكمالات
 الانسانية كلها انما يستفاد من صحبة اهل الكمال والمقارنة
 بآداب المقامات والاحوال لان الله تعالى اجري عاداته في كشف
 الاسرار وافاضة الاحوال واعطاء الكمال ان يجعل صحبة العارفين

وانه كذا في كلامه
 يوقر مشيخة

وسيلة اليها والسنة الواصلة واسطة لها لا كبرى ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه عند الله تعالى اقرب المقربين
 واكرم المكرمين انما اتصف باحكام النبوة وتحقق بآداب العبودية
 ويحل الكمالات الانسانية بصحبة جبرائيل عليه السلام في ثلثة وعشرين سنة
 وان الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع كونهم اكثر الناس فطانية وافضل خلق
 انما اكتسبوا الاحكام الشرعية وآداب الطريقة واسرار الحقيقة
 بصحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك تشبوا الى الصحبة والصحبة
 عند الصوفية من جملة الغرائض لان علم النصوص انما يكتسب من صحبة
 المشايخ الكاملين لان مطالعة الكتب والاسفار ولا تفي بالاشياء
 في الليل والنهار لان مطالعة الكتب لا يغني في ذلك العلم الا ^{طريق} الاشارة
 على مقامات العارفين واحوالها ومخافة العبادات وحكاياتها
 وان الرياضات من غير صحبة المشايخ وتربية الكاملين لا تورث
 الا الوسوسة والجريئة والتلوين والذبذبة فاجده الكمال
 في صحبة الشيخ الكامل في لحظة واحدة لا يجده في مطالعة الف كتاب
 ولا في رياضات العسنة لان الشيخ الكامل يتصرف في المراد بصحبة واحدة
 ويوصل الى مرتبة المشاهدة التي لا يمكن الوصول اليها بوجه من الوجوه
 من غير الصحبة ولا سيما الصحبة في الطريقة النقشبندية
 لان نسبتها العلية ملاقات مجردة للصحبة لان باكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه لما صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار الحجرة تلقاها
 عنه صلى الله تعالى عليه وسلم هناك بالصحبة فلذلك كانت الصحبة
 في هذه الطريقة العلية افيد من جميع طرق الوصول قال الخواجه بهاء الدين
 قدس سره الله تعالى طريقنا الصحبة والخبر في الجملة واما كيفية
 الاستفاضة بالصحبة فهي ان المرید لما سمع صحبة شيخ يستكشف

من وراء كما لا اشتهر تجليات الحق سبحانه وتعالى فتقول بها
 عنه المحجب البدينية والصفات المخالفة ويحصل بين المريدين
 الشيخ قرية روحية ونسبة نظرية ثم لا يزال المريدين في شجرة
 كذلك حتى يكون قابعا على جميع صفاته وذاته مستهلكا في صفاته
 الشيخ وذاته حتى ينقطع في قلب المريدين مكان في قلب الشيخ من
 تجلياته وصور الكمال بطريق لا اعتكاس والانتعاش
 لان القلوب كالمرايا المحيطة فيعكس بعضها ما كان في بعض
 من الصور الكفوف اذا خذت صفاتها فبعد ذلك يقوم المريدين
 عن شجرة على البدينية ويكون عارفا بالله مثل شجرة **ثم اعلم**
 ان العارفين المسكين قد اجتمعوا على ان المريدين الصادق
 اذا دخل في شجرة الشيخ الكامل بالانقياد والتسليم انصبغ بظنه
 بانوار باطن الشيخ في اول قدم يضع فيها فلا يعود الى حاله الاول
 فمن دخل في شجرة الشيخ ولم ينصبغ باطنه بانواره لم يحصل في حال
 من حواله ولم يندفع عند الخواطر الكونية ولم يتلطف الكائنات
 العنصرية فليعلم انه ليس من ارباب الحال ولم يبلغ مبلغ الرجال
 فليترك صحبت لان صحبت الناقص تقطع المسالك عن السالك
 وتؤخره عن الصعود لان القلوب تأخذ حصتها من الصبر
 سواء كان صحبت الناقص او صحبت الكاملين وسواء قصدوا
 ذلك او لم يقصدوه فذلك كانت صحبت الاغيار عند الصوفيين من
 المخطورات قال مالك بن دينار صحبت الكلب اجبت الى من تحب
 التواء لان صحبت تينى الحق ومجاورة تينى القلب **الفصل الثاني**
 في اداب صحبت المشايخ الصوفية التي يجب على المريدين رعايتها
اعلم ان لا بد من دخول في صحبت المشايخ الصوفية ان يراعى اداب

اداب صحبتهم ويحفظ حرمتهم لانهم جلساء الله تعالى وصحبتهم حجة
 مراعات اداب صحبت الله تعالى واجب على كل واحد قال في نزعة المجالس
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد الجلوس مع الله
 فليجلس مع اهل النصف فيجب مراعات الاداب معهم على كل حال
 فمن تأدب معهم فقد فاز بالفوز الجليل ومن ترك الاداب معهم
 فقد خسر سواء السبيل قال الشيخ الجليل قدس الله سره
 من حال هذه الطائفة ثم لم يتأدب معهم سلب منه نور الانوار
 وابتلاه الله بالمقت **ثم اعلم** ان اداب صحبت المشايخ كثيرة وفروعها
 في هذا المختصر عشرة لكن ذكر بعضها منها في رايها يستغنى عن غيرها
 فمنها انه لا بد للمريدين قبل الدخول في صحبتهم ان يغسل ويتوضأ
 ولان الطهارة تزيد الاستفاضة وتكثرها وان يتوب من ذنوبه
 وكل خلق مذموم وان يجرد قلبه عن الملوك والقيود وان يدخل
 عنده بقله لاذن بالتواضع والتدلل واظراق الرأس وان يسلم عليه
 بقله باللسان وان يقبل يده اليمنى ويقرأ في كتابه ويقف قائما
 عند الباب وان امره الشيخ بالجلوس فليجلس حيث امره وان لا يطأ
 سجادة الشيخ عند تقبيل يديه بل يطويها او يمشي على ركبتيه
 وان لا يدخل في قلبه الخواطر عند لان الخواطر يدخل في قلبه يعكس
 الى قلب الشيخ فينازلي بها وان لا تحدث نفقة بالخروج عنده بل يترجم
 اذا دخل عند الشيخ ان ينوي بحكم الخروج من عنده وان لا يبدى الكلام
 الا باذن وان سئل الشيخ عن شيء فليجب بمقدار ما سئل عنه ولا يطول
 الجواب واذا سئل شيئا سئله فلا يطلب منه الجواب فان اجابه فليأخذ
 الجواب والا فلا ينتظر منه الجواب وان لافرح صوته بالكلام ويحفظ
 الى حد ما في صحبتهم وان لا يبطل النظر الى وجهه لان ذلك يناقض الادب

والمراد من اصحاب الصفة
 مع زكوة قدر العزة والخلق من العدم الى الوجود
 واعطاء انواع النعم ليعرفوا احسان الامعان
 بالعبادة الاثمة الى شان بان يقول ما عبادناك
 وغير ذلك

والمراد من اصحاب الصفة
 مع زكوة قدر العزة والخلق من العدم الى الوجود
 واعطاء انواع النعم ليعرفوا احسان الامعان
 بالعبادة الاثمة الى شان بان يقول ما عبادناك
 وغير ذلك

ويقطع هيبه الشيخ عن قلبه فينقطع عن الاستغاضة وان يكون
 بين يدي الشيخ كالنص بين يدي سلطان محشم وان لا يتغير قلبه على الشيخ
 اذا انفضه او شتمه عند اصحابه وان يلاط مع الشيخ فيلحظه فيه
 ثم ياتى بكثرة بذلك وان يرى نفسه عند الشيخ في غاية الافلاس
 حتى يكون لخل رحمة وتفقه وان لا ينظر عنده الى شيء من اهله
 وحاله لانه متى ينظر شيئا منها لا يرى فائدة الصبر وان لا يتغير
 على شيء لو صدر عنه ما يخالف ظاهر الشيخ وان لم يقدر على توفيق كلامه
 فليقل هو اعلم بمراده واليذكر فقه الحنفية مع موسى عليه السلام
 وان لا يخالف في امر الله ولو امره بلقاء نفسه في النار لانه
 الفلاح من عدم لثبات امر الشيخ وان لا يقول كلامه في كل
 المواقيد والحقايق والتحملة على ظاهره وسارعه الى ما يندب اليه
 وان كان مخالفا للنقول لانه لا يتقيد بها فيقول
 وان يسمع كلامه بالاقبال الى وجهه والقبول بقلبه ليتأمل منه
 في اشاراته ودروسه حتى يطلع على المراد من كلامه لان من لم يسمع
 كلامه بوجه الاقبال والقبول خرج نورا لاقتداء من قلبه
 وان لا يرد كلام الشيخ بكلامه ولو كان الحق في يده لان فيه تفهيد
 وان لا يقول بله لان فيه اعتراضا عليه وان لا يعتقد انه من اولياء
 الله تعالى وانه محفوظ عن الخلاف وان لا يعتقد فيه **الحسين**
 لا مكان صدور المعصية عن الاولياء وان يعتقد انه افضل
 المشايخ وطريقته افضل الطرق لانه ان لم يعتقد بذلك
 تميل نفسه الى الشيخ وتشتوق الى طريقته اخرى فينقطع عن
 الاستغاضة عنه واذا دخل في محبة الشيخ وحصل له حال
 فيلحظه حتى يكون له ملكة وان حصل له حال اخر احسن

فليترك

بعضها

فليترك وللمحفظ الثاني وان يقدر على حفظه فزال عنه قلبه
 المحبة مرة ثانية ليعود اليه ذلك الحال او حال اخر فلا بد للمريد
 ان يحفظ جميع الاحوال الحاصلة من محبة الشيخ حتى يصير صاحب
 تلك الاحوال ويصل الى مقام الحال وان لا يكثر التردد عند الشيخ
 وان لم يدخل في محبة الا باقتضاء احكام السلوك ودخوله
 وان لا يطيل الاستغاضة وان يتخبر عن الاطلاع على احوال الشيخ
 من قيامه وقعوده واكله وشربه وعبادته ومجاهدته وغير ذلك
 لان الاطلاع عليها يؤد بالمريد الى تنقيص شدة وان لا يكثر عن
 ما يظهر له من الاحوال سلوكه عن الشيخ بقطع عن السلوك
 ويعتبر عن الوصول وان كشف له الشيخ سرائر اسرار فلا يقفه
 ولو كثرت بالكنز او اذا اراد الخروج من عنده فليستأذنه فان اذن له
 فليقبل به وركبته ويخرج بالقرقرة ولا يحول اليه من صوته
 يتوارى عنه بجدان وغيره ولا ينس محبة من حيث لفظها ومعناها
 ولا يعمل بما يقتضيه ذلك لانهما اشاراتها في تأدب بجلد الادب
 فقد ينتفع من المحبة فتكون المحبة له موصلة الى الله تعالى
 ولا تكون المحبة عليه مقتا وضللا **الباب السادس**
 في فصل من الفصل الاول في فائدة المحبة واحتياج المرید اليها
 في الاستغاضة واداب المحبة **اعلم** ان المحبة اعظم اركان هذه
 الطريقة العلية لان نسبتها الخاصة منلقاة بالمحبة لان اكرم
 رضى الله تعالى عنه انما تلقى هذه النسبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بمحبة المحبة ثم تسلسل ليقومها عند المشايخ كذلك فلذلك
 سمي هذه الطريقة طريق المحبة لكون الجذبة سببا لمحصل نسبة المحبة
 فلولم تكن المحبة لم تحصل الجذبة ولولم تكن الجذبة لم تحصل النسبة

سرك السرك
 المجلس عنده لانه ياتي في المحبة ويرى
 ولا يطيل
 الازواق والترقى والتنزل لان كتم المرید

الهيبة

لأن المحبة تدب بطايف حاجتها انا نبت المرید حتى تنفذ في شجرة
بحيث لا يبريد ولا يختار الا بارادة الشيخ والظاهر في شجرة المحبة
سكان في الشيخ من المعارف الملهية والتجليات الربانية الى
المرید بالتدريج فيقوم المرید على الشيخ على البدلية لان المحبة كالآفة
كالقنطرة تجذب صفة المحبوب الى المحب وتجعل احدهما مثل
كما قال الشيخ سر السقطي قدس سره لان المحبة بين الاثنين
حتى يقول احدهما لآخر يا انا فلا بد في المرید من محبة الشيخ
التي يكون واسطة لشاهدة الحق سبحانه وتعالى لان الشيخ
مرات فجلي الحق فاذا احبته المرید بالمحبة الكاملة حتى تنفي
بها فيه يشاهد في نفسه بتجليات الحق بواسطة الشيخ
فانه استمرت فيه تلك الحالة يشاهد في نفسه بواسطة الشيخ
فيكون مظهر لتجليات مثل شجرة فالواصل ان المرید لا يقرب
الى الله تعالى الا بمقدار قرب الشيخ ولا الى الشيخ الا بمقدار محبة له
فيكون محبة الشيخ كافية في الوصول الى الله تعالى فذلك كانت محبة
هذه الطائفة عيسى الحقيقية **نعم اعلم** ان محبة الله تعالى
على قسمين القسم الاول بغير واسطة المخلوق وهو محبة الانبياء
عليهم السلام وارباب الجذبات الالهية لان محبتهم من مقتضيات
الذات الاحدية بمرآة خصائص الوحدة من غير واسطة المخلوق
ولا بواسطة الاسماء والصفات والقسم الثاني بواسطة
المخلوق وهو محبة سائر الاولياء لانهم انما وصلوا الى محبة الله
بمحبتهم الانبياء عليهم السلام فكانت محبتهم للانبياء
عليهم السلام واسطة الى محبة الله تعالى فلو لم تكن لهم صلة
تلك المحبة لم تكن لهم محبة الله تعالى فلذلك قال صلى الله عليه وآله

اجتوا من احب الله تعالى وما لا يبريد احدكم حتى يكون
احب اليه من نفسه وما له وولده وقال ابو العباس قدس سره
ان لا تقدر ان تحب الله تعالى ما تحب ما تحب حتى تكون محبا له تعالى
لان محبة توصلك الى محبة الله تعالى ولكن تلك المحبة ابدا
وهيئة الهية لا تدخل تحت الاكتساب لانها من القاليف الالهية
والتمطيف الرباني كما قال الله تعالى لو انفقتم ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله اف بينهم
والكليف في اكتسابها تؤدي الى التناقص والتباغض
وذلك الحاد وزندقة واما اداب محبة المرید لشيخه فهي
ان يجرد قلبه عن محبة ما سواه الشيخ بحيث لا يرى على وجه الارض
احدا احب اليه من الشيخ وان يطيع في جميع ما يأمره وان لا يخالف
في امر اسلا وان لا يعمل على كره الشيخ ولا يطلب رضاه وكل حال
وان يحفظ حرمة والعبية كما يحفظها في الحضور وان لا يتقدم
عليه في كل حال من الاحوال ولكن سلوكه في الظاهر والباطن
تبعاله وان يكون تحت تصرفه كاليتيم بحيث لا يسكن ولا يفرح
لا يتكبر في الشيخ ويحترقه وان يحب جميع من يحبه الشيخ ويبغض من يبغضه
وان لا يجالس الا مع اصحاب الشيخ واجبا به وان لا يجتمع مع شيخ اخر من
والاموات وان يحفظ ما اعطاه الشيخ من القيص والعمامة والتاج والحرمة
ويحفظها تقبيل الشيخ وان يكسر زيارته وان ينساه وان لا يخرج
عن خاطره في كل حال وان يذكر محال اخلاقه وكالعرفان ويربته وبارئيه
وان يهديه بعض الهدايا وان لا يطلب منه غير التزمية والارشاد وان يعتقد
انه احب عند الشيخ من جميع اصحابه حتى من اولاده وان يعتقد ان لا يوصل
احدا الى الله الا هو فهو راعي هذه الاداب ويتأدب بها يزاد في محبة الشيخ

حتى يكون بالحجة فارتكاف الشيخ فاذا فني قديم الامر **فصل الثاني**
 في رابطة المريد مع الشيخ وادابها **اعلم** ان الرابطة فرع المحبة
 فمن لم يكن فيه محبة لم يكن رابطة فالرابطة مما تتوقف عليها الاستغناء
 ولو قارن الحضرة عليه السلام فالرابطة اصل الاصول لان جميع الاصول
 يحتاج الى الرابطة في ظهور فضايلها لا سيما في هذه الطريقة العلية
 لان جميع الاشتغال يحتاج اليها فلا يفيد شيئا الا بتقارنه بالرابطة
 فلذلك سميت هذه الطريقة طريق الرابطة **فصل** ان الرابطة
 عند الصوفية اسم انتظار المريد بعين البصيرة الى روحانية الشيخ
 مع ميل الى قلبه اليه بالمحبة الذاتية واما عند الشافعية المتقنين
 فكل على نوعه الاول عند حضور الشيخ فكيفية ذلك يتوجه المريد
 مع المحبة الذاتية الى قلب الشيخ بطريق التسليم والاستسلام
 حتى يفتي بجميع صفاته في صفات الشيخ فيج يتصرف فيه الشيخ ويبلغ
 الى مرتبة الشهود ويوصل الى مقام حق اليقين من غير احتياج
 الى طريق اخر فالرابطة اقرب الطرق في الوصول الى الله تعالى
 لان الشيخ الكامل يمكن ان يتصرف في باطن المريد الصادق بالرابطة
 واحدة في مجلس واحد ويوصل الى الله تعالى فلا يحتاج بعد ذلك
 الى امر اخر وقد وقع هذا التصرف عن كثير من الخايجان وغيرهم
 من المشايخ الكرام حتى قيل كان رابا لاسد احمد البغدادي قدس سره
 العزيز الماتاه المريد ينظر اليه ويبلغه بنظرته في ذلك المجلس
 الى مرتبة الشهود ويعطيه الخلافة في ذلك الوقت ويراه الى بلدة
 لا يرشاد الناس **الثاني** ان يكون عند غيبة الشيخ فكيفية ذلك
 على وجهين الوجه الاول ان ينصو المريد صورة الشيخ بين يديه ثم يتوجه
 الى روحانية الشيخ في تلك الصورة ولا يزال عن التوجه اليها حتى يحصل

هذا هو الشيخ
 الذي هو
 في رابطة المريد مع الشيخ

له الغيبة امر اخر الجذبة فيعد حصول الامر من في الوجهين
 يتزل الرابطة ويشتغل بذلك الامر الحاصل من الرابطة يعود اليها
 حتى يرجع اليه ذلك الحال فكذا يداوم على الرابطة حتى يفتي من ذاته
 وصفاته في صورة الشيخ فعند ذلك يشاهد روحانية الشيخ
 مع الكمالات في صورته لان الكمالات لا تفارق الروحانية وتربية
 روحانية الشيخ بعد ذلك الى ان يوصله الله تعالى فيكون من الواصلين
 الكاملين في الرابطة يترقى المريد من الشيخ ولو كان احدهما
 في المشرق والاخر في المغرب **فصل** ان الرابطة انما تفيد ان كانت
 مع الانبىء الكامل المتصرف بقوة الولاية لان الانسان الكامل
 مرات الحق سبحانه وتعالى فمن ينظر الى روحانية بعين البصيرة
 يشاهد الحق فيها في الرابطة يستفيض الشيخ عن الصيانة
 الكاملين ويستفيض الاحياء عن الاموات المتصرفين لان الرابطة
 لا تدخل المستفيض تحت تصرف ولاية روحانية المفيض ويتصرف
 فيه الروحانية بولاية وتفيض من الكمالات الالهية والجليلة
 الربانية وتبليغ الى الحضرات العلية سواء كان المفيض ميتا
 او حيا وسواء عرف ذلك او لم يعرف **فصل** ان كيفية الرابطة
 مع الاموات ان يخرج المريد نفسه عن العلائق العنصرية ويطلق
 باطنه عن القيود الطبيعية ويعري قلبه عن العلوم والنقوش
 والخواطر الكونية ثم يقتدر روحانية ذلك الميت نور الجود
 عن الكيفيات النحوسة ويحفظ ذلك النور في قلبه حتى يحصل
 فيه فيض من فيوضات ذلك الميت او حال من احواله لان روحانية
 الكاملين منبع الفيوضات فمن ادخل المنبع في قلبه ينال فيض
 البتة واما ان كانت الرابطة عند قبر ميت فلا بد ان يسلم على صاحب ذلك القبر

ثم يقف في ظل العرش قريباً من رجليه ويضع يده اليمنى على اليسرى
فوق سترته ويقرأ راسه على صدره ثم يقرأ سورة الفاتحة مرة
وسورة الاخلاص احدى عشر مرة واية الكرسي مرة ويهبط ثوابها
لذلك الميت ثم يجلس عنده ويتوجه الى روحانية ذلك الميت فيقول
بطريق الاستفاضة كذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا تميرتم في الامور فاستقيصوا من اهل القبور من توجه
في محله الى روحانية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في قبره الشريف في المدينة المنورة يستفيض منه
وكذلك اذا توجه احد في محله الى روحانية الاولياء
في قبورهم ينتفع بهم فالرابط من غير توجه كافية
في الاستفاضة نعم اذا اجتمعت الرابطة مع التوجه
على نور كس المدار على قوة الرابطة في دأوم عليها
حصل له جميع احوال الطريقة وكالات الحقيقة ومن ظلت
رابطة انقطعت استفاضة ولم يحصل له احوال السلوك
ولم تظهر له اسرار الوصول واما آداب الرابطة فهي
ان يعتقد المريد ان كلمات الشيخ لا تغارق روحانيته
وان روحانيته ليست مقيدة بمكان دون مكان ففي
اي مكان يتصوره تحضر فيه روحانيته وان يعتقد ان تصرفات
روحانيته الشيخ من تصرفات الحق سبحانه وتعالى وان يحفظ
محبة الشيخ وان يراعي شيبته في كل حال وان لا يترك الرابطة
عند حصول بعض الاحوال قبل ان يتمكن فيه ذلك الحال
لانه ان ترك الرابطة تزول عنه ذلك الحال لانه من احوال الشيخ
كالعارية عنده وان يدأوم على الرابطة في جميع الاوقات

ولا يفارقه

ولا يفارقه اصلاً **ثم اعلم** ان المريد انما يحتاج الى الرابطة
ان لو قدر على الاستفاضة من الله تعالى من غير واسطة
وان قدر عليها يجب عليه ان يترك الرابطة لانه الاشتغال بالرابطة
مع اعتبار التزول على الترقى وترجيح مرتبة الجاهل على مقام
تلك اعراض عن الله تعالى ولكن لا يترك محبة الشيخ ولا يترك
نسبته لانه حفظ المحبة والنسب يزيد المشاهدة ويقرب
الك إلى مقام الانس والمحارثة **والخاتمة في شرح الكلام**
الفدكية بالالفاظ الفارسية وهو احدى عشر كلمة يدرك كل واحد
منها على اصول الطريقة النقشبندية الكلمة الاولى
هو ش ودرم هو ش بمعنى العقل ودرم بمعنى طريق بمعنى في روم
بمعنى النفس فالمعنى المراد بها عنده عقل الك ينبغي ان يحفظ
عن الغفلة عند دخوله وخروجه ليكون قلبه حاضراً مع الله تعالى
في جميع الانفاس لان حفظ الانفاس عن الغفلات يؤدي
الى الحضور مع الله تعالى وحضور القلب مع الله تعالى في الانفاس
بالطاعات وايصالها الى الله تعالى بالحيات لانه كل نفس يدخل
ويخرج بالغفلة فهو حق مؤصول الى الله تعالى وكل نفس يدخل
ويخرج بالغفلة فهو ميت مقطوع عن الله تعالى ويجوز ان كتابته
عن انتهاء الذكر عن سائر الغفلة في حال الذكر لان الحق في الذكر
استمرار ملاحظة معناه واستمرار ملاحظة معنى الذكر يؤدي
الى تجلي ذلك المعنى وذلك لا يمكن الا بحفظ الانفاس عن الغفلات
والحاصل ان هذا الامر لا يتم الا بحفظ الانفاس لان حفظها يؤدي
الى الحضور والمضمر في شهود تجليات الحق سبحانه وتعالى
لانه الله تعالى تجليات بعدد انفس الخلق في حفظ انفس

عن الغفلات كان حاضر مع الله تعالى فيصيبه تلك العجالة
ثم اعلم ان حفظ الانفاس عن الغفلات بالادوام غير ممكن
فاذا دخلت الغفلة فيها فلا بد لها ان يستغفر الله تعالى عنها
لان الاستغفار يزك الانفاس عن الغفلات ويتداركها بالخشنة
والكلمة الثانية نظر بر قدم بر معنى فالمعنى المراد بها عندهم
نظر السالك ينبغي ان يكون على قدميه عند المشي لئلا ينظر الى الخافق
لان النظر اليها يورث الحجاب والقلب لان اكثر الحجب في القلوب
هي الصورة المرسمة فيها من طريق النظر والقلوب لا تشتغل من
بالنظر الى البصرات لان الذكر المبتدئ اذا تعلق نظره بالمبصرات
اشتغل قلبه عن الذكر بالانفرد في المصداق من النصير الى المبصرات
لعدم قوته على حفظ القلب عن التفرقة الحاصلة بتعلق النظر
بالمبصرات اولئلا ينظر الى وجوه الاغيار لان النظر في وجوه
عند الصوفية من المخطئات لان القلوب الصافية مثل المرايا
بالصقلة ينطبع فيها ما كان في القلبية لا اخلاق الذميمة والافكار
الكثيرة بمجرد النظر الى وجوه اصحابها اولئلا يصيب نظره
الوجوه المحزنة فيفتش بذلك لان النظر منهم من سلكه انيط
في اصاب ذلك افنت في طريق الله تعالى ينبغي للسالك
ان يفيض بصره بالنظر على قدميه لئلا يصيبه ذلك السهم
ويجوز ان يكون كناية عن علو الهمة لان صاحب الهمة لا ينظر الى ما
سوى الحق سبحانه وتعالى كصاحب السعة في المشي لانه لا ينظر الا
على قدميه لئلا يحيط في مشيه ويجوز ان يكون كناية عن التواضع
لانا اصحاب الكبر والتعظيم لا ينظرون اقدامهم ويجوز ان يكون
اشارة الى اتباع السنة في المشي لان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا مشى

اذا مشى لم يلفت يمينا وشمالا وكان ينظر على قدميه متوجها
الى امامه مشريا في مشيه كما نرى بخطه في صيب والكلمة الثالثة
سفر در وطن عند العامة ذهاب شخص من بلد الى بلد والوطن ما
يكن في الانسان من بيت او بلد فالمعنى المراد بها عندهم سفر السالك
ينبغي ان يكون من عالم الخلق الى جباب الحق سبحانه وتعالى كما اشار اليه
خليل الله عليه السلام اني ذاهب الى ربك اوس حال الحال احسن منه
او ذاهب من مقام الى مقام اعلى منه كما قال ابو عثمان المغيرة قدس سره
يجب على السالك ان يسافر من عند هواه وشهوته وماراه الله في
الى بلد فخر هو السفر الباطني واما السفر الظاهري فهو ذهاب
من بلد الى بلد وانما اعتبار باب السلوك السفر الظاهري للوصول
الى المرشد المروي فلما وصل اليه يجب عليه ان يلزم امره اليه وبقية عنده
ويترك السفر الظاهري حتى يقدر على السفر الباطني وتتم الارادة وكان
الترديد قدس سره الله سره يمنع السالك عن السفر الظاهري ويقول
مفتاح كل خير ومفتاح كل بركة الصبر في موضع ارادة ان تصح لك
الارادة فاذا صحت لك الارادة فقد ظهرت لك اوايل البركة فانت
في السفر الى الله تعالى سوارا فرت من جث الظاهر ولم تواف
ثم اعلم ان المشايخ انما منعوا السالكين من السفر الظاهري
لان فيه المشاق والمخاطر لا يتحملها اهل ابدايات بعد تمكنهم في مقام
العبودية والشهوته وبهم تلك المشاق الى ارتكاب مخالفة
في طريق الكوكة ونزل الفرائض والسني وتورث في قلوبهم
التفرقة وتضيع اعمارهم بغير فائدة قال الشيخ ابو بكر الدقاق
افلك المرید تلك الترویج فقرأت الفقه الذي لا حاجة به
والسفر قبل الكمال وما اهل النهايات فلا بأس عليهم بالسفر الظاهري

لأنهم راسخون في مقام العبودية قادرين على تحمل المشاق
والمحن فلا يتكبدون فيه المخالفة ولا يحصل في قلوبهم التفرقة
بل يحصل لهم الترقيات إلى الدرجات العالية بسبب تحمل مشاق
السفر ومحنة كما كان السلف الصالحون إذا استوطنت نفوسهم
في محل وحصل لهم الاتلاف مع الناس سافر والرفق العار
وترك الراحة وقطع الآلة وأقبل الذلة لتحصيل التجرّد
حتى يصلون إلى أعلى مقام والكلمة الرابعة خلق دراجين
الخلق في اصطلاحات أهل الصوفية بيت معروف تجلّى فيه
أهل السلوك للتصديق وأنجن جميع الناس فالغنى المراد
عندهم أن ينبغي أن يكون قلب السالك حاضراً مع الحق غائياً
عن الخلق مع كونه بين الناس في غير ذلك هذه الكلمة بمعنى المراقبة
ويجوز أن يكون كناية عن محاربة القلب بحيث لا يطلع على الناس
مع كونه فيما بينهم وقيل أنها كناية عن كون الزاكر مستغرقاً
في الذكر القلب بحيث إذا دخل في السوق لم يسمع أصوات الناس
بسبب ابتلاء الذكر على حقيقة القلب وقيل أنها كناية عن
استيلاء النية العلية بحيث لا ينافيها معية الخلق
ولا يضرها العاملة معهم **ثم أعلم** أن الخلق نوعان الأول
الخلق من حيث الظاهر هي إخلاد السالك في بيت خالق
وقعوده فيه ليحصل له الاطلاع في عالم الملكوت والشهود في
عالم الجبروت لأن الحواس الظاهرة إذا احتيت عن أحكامها
انطلقت الحواس الباطنة لمطابقة آيات الملكوت ومكانة
أسرار الجبروت والنوع الثاني الخلق من حيث الباطن وهي
كون الباطن في مشاهدة أسرار الحق والظاهر في معاملة الخلق

بحيث

٢٧
بحيث لا يشتغل معاملة الظاهر عن مشاهدة الباطن يكون
الناس الباطن وهذه هي الخلق الحقيقية كما أشار إليها الله تعالى
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى
وهذه الخلق خاصة بالطريق النفسانية لأن أربابها لا يخلو
بالخلق الظاهرة وإنما اختلوا بهم من حيث الباطن عند جميع الناس
كما قال الخواجه بهاء الدين النفسانية قدس سره الله سره الغفر
طريقان الصغرى والخبرى للجمعية وإنما اختار هذه الخلق اتباعاً
بالسنة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الجمعية وقال المؤمن الذي
لا يخالط الناس ويصبر على أذىهم خير من المؤمن الذي لم يخالط
عن الناس وقال الشيخ أبو عبد الخراز قدس سره ليس الكامل
من صدر منه أنواع الكرامات وإنما الكامل الذي يقعد بين الخلق
يبسج ويشترى معهم ويخضع ويخاطب الناس ولا يفعل عن الله
لحظة واحدة والكلمة الخامسة ياد كرف ياد بمعنى الذكر وكرر
أصله كردد وكرر وهو مصدر سقطت نونه للتخفيف فالغنى المراد
بها عندهم أن ينبغي للسالك أن يذكر النفي والاثبات بالسكوت وهو
الامرئية المراقبة كل يوم بعدد معين مثل خمسة آلاف أو عشرة آلاف
أو غير ذلك وإنما اشترطوا ذكر النفي والاثبات بالسكوت في هذه المرتبة
لأن القلب يتعلّق بالعناصر يصعد ويصعد بالعناصر فإذا ذكر النفي
والاثبات بالسكوت يتجلى صدقته ويرقى في المراقبة حتى يصل إلى مرتبة المشاهدة
وقيل أنها عبارة عن تكرار الذكر مع الروايات سواء كان بالقلب
أو بالسكوت سواء كان اسم الذات أو النفي والاثبات إلى أن يحصل له
المضمون بالذكور ويجوز أن يكون كناية عن ذكر الله تعالى مطلقاً
إذا حصل له النسيان عن ذكر الله تعالى أو الغفلة كما قال الله تعالى

بانه هل يمر على الحضور اجاب بفضله واذا حصلت
 الغفلة بردها عند الاستغفار والرجوع الى الله تعالى
 ويثبت على الحضور ثم لا يقف على زمانه ولو يعط
 حقه من الحضور والطاعات كان عمره ضايعا في الغفلة
 والمعصية فمن اجلى الكرامات معرفة الاوقات لان معرفتها
 يحفظ العبد عن المخالفات ويستغل بها تقتضية الاوقات
 من العبادات وقيل انها كناية عن محاسبة الازمنة الماضية
 بانها هلم مضت بالحضور والطاعات تشكر عليها او مضت
 بالغفلة والمعصية ليستغفر عنها ويتدارك الازمنة الماضية
 بالحضور والطاعات فالك بالوقوف الزمان لتحقيق
 بدوام العبودية وكمال المعرفة لان حقيقة العبودية
 تقير الاوقات بالجلاليات وغايت المعرفة دوام الحضور
 في جميع الاوقات والكلمة العاشرة الوقوف العشري
 فالمعنى المراد بها عندهم انه ينبغي للذكر ان يقف على العدد
 الوتر في ذكر النفي والاثبات بحسب النفس مثل الكمال والحق
 او التسعة الى احدى والعشرين فاذا بلغ الوقوف على العدد
 الوتر الى هذه المرتبة فمن الخلف كواقع في اداب الذكر واتباع
 السنة فليعد الذكر الى اول الامر وليراع الاداب واتباع
 السن **اعلم** ان نسبة الطريقة النقشبندية انما
 وصلت الى الحاج كان عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 تلقى النفي والاثبات بالسان واما الذكر القلبي
 على الكيفية المعروفة فانما وصل اليهم من الخضر
 عليه السلام لانه علم الذكر القلبي لعبد الخائف المتجدد في

ولم تحصل الجذبة والنتيجة صر

اول من تلقى الذكر
 الخفي من الطريقة النقشبندية

ثم تسلسل الذكر القلبي عندهم فنبه الطريقة النقشبندية
 عن الصديق الاكبر تلقى اللسان والذكر القلبي عن الخضر
 عليه السلام فليحسن النفس والوقوف على العدد الوتر
 شرطا في ذكر النفي والاثبات بالقلب وانما الشرط في نفي ما سوى الحق
 سبحانه وتعالى وهذا المعنى قد يحصل بالذكر القلبي من غير
 حبس النفس بحصول جمعية القلب ووقع الخواطر وزيادة
 تأثر الذكر من الذكر واما فائدة مراعات الوقوف
 على العدد الوتريناسب معنى التوحيد فيتأكد معنى التوحيد
 فان الله تعالى وتر يحب الوتر وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 امر بالاينار وكل نفي وليس يلزم الوقوف الى احدى وعشرين
 شرطا في ظهور النتيجة ايضا لان ظهورها قد يكون في اقل الاوقات
 لكن غاية مراتب ظهور النتيجة في هذه المرتبة فلذلك
 قال الخواجه بهاء الدين قدس الله سره اذا بلغ الوقوف العشري
 الى احدى وعشرين تظهر اول المرتبة من مراتب العلم القدسي
 والكلمة الاحدى عشر الوقوف القلبي فالمعنى المراد بها
 عندهم انه ينبغي للذكر ان يقف على قلبه عند الذكر ليرد عنه الغفلة
 والخواطر لان القلب مادام فيه شيء من الغفلة والخواطر
 لم يحصل فيه الخواطر بالمذكورات ولو كان يذكر الله طول عمره
 وقيل انها كناية عن حضور القلب مع الحق سبحانه وتعالى
 في كل حال والوقوف القلبي ويستغل بالغبية حتى يحصل فيه
 النفي واد حصل فيه الغناء يتم الامر والوقوف القلبي
 بهذا المعنى من الطرق الموصلة حتى اذا ذكر اذا لم يتأثر قلبه
 من الذكر باسمه الشيخ بالوقوف القلبي فينتأثر باذن الله تعالى

وكيفية الوقوف
القلبي

وايضاً اذا حصلت التفرقة في القلب ولم يقدر الكمال
على دفعها بطريق من الطرق فالتغل بالوقوف القلب
بهذا المعنى ثم دفع عنه باذن الله تعالى واجاكيفية الانتغال
بالوقوف القلب بهذا المعنى فهي ان يعطل الكمال جميع
وقواه عن احكامها ثم يتوجه بالتوجه التام مع الغم
والاهتمام الحقيقية قلبه في القلب المصنوب تحت الشئ
الايسر ويستمع على التوجه العام من غير فتور ولا وهول
ولا يدخل في قلبه الخواطر من خير وشر حتى يرجع القلب
الى صفة الاصلية ويسير الى الذنية ويتجرد عن المحسوسات
والعنصرية فيشاهد الحق سبحانه وتعالى بالمشاهدة
التي كان عليها من حيث الجبلية لان القلوب في خلقها
الاصلية كانت على مشاهدة الحق تعالى لكن بسبب تعلقاتها
الى الابدان الخجيت عن المشاهدة الاصلية فاذا انقطعت
عن تعلقات الابدان رجعت الى صفاتها الاصلية ولا تزال
بعد ذلك عن تلك الصفة قال الشيخ ابو حفص قدس سره
حررت قلبي عشرين ليلة ثم حسنت قلبي عشرين سنة وورد
حالي فصرنا فيها محرومين جميعاً صلى الله تعالى علينا
ومولانا محمداً وآله وصحبه اجمعين والذين اتبعوهم يا حياه
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تمت الرسالة كما

عمره
س

